# الفصل الرابع

# الدراسة الميدانية

obeikandl.com

# الفصل الرابع

# الدراسة الميدانية

## أولا: إجراءات الدراسة الميدانية :

بعد أن تم استعراض الإطار النظرى للدراسة؛ الذى اشتمل على واقع التعليم بإدارة منشأة ناصر، ومؤثراته السلبية، ثم بيان مفهوم التأخر الدراسى، وأسبابه، ومظاهره ووسائل علاجه؛ بدأ الباحث فى تفصيل إجراءات الدراسة الميدانية، وتناول فى هذا الفصل ما يلى :

١-أهداف الدراسة الميدانية .

٢-أدوات الدراسة من حيث الإعداد، والتطبيق .

٣-عينة الدراسة، وخصائصها، وكيفية الحصول عليها .

٤-المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة .

### أولا: أهداف الدراسة الميدانية .

حاولت الدراسة الميدانية تحقيق الأهداف الآتية :

١-تعرف واقع التعليم بإدارة منشأة ناصر، والمشكلات التى تواجهه.

٢-تعرف ظاهرة التأخر الدراسى، والعوامل المؤثرة فيها .

٣-وضع رؤية تربوية؛ للحد من ظاهرة التأخر الدراسى .

### ثانيا : أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة؛ كان لابد من النزول إلى أرض الواقع لمعرفة مجتمع الدراسة .

وهذا يتطلب من الباحث استخدام المنهج الوصفى؛ لوصف مجتمع الدراسة، وتحليل البيانات، والإحصاءات، والوقوف على أسباب ظاهرة التأخر الدراسى. ومن الأدوات التى استخدمها الباحث :

١-استمارة جمع البيانات، والمعلومات عن التلاميذ المتأخرين دراسيا لمعرفة أحوالهم الاجتماعية، والاقتصادية، والصحية.



obeikandl.com

٢-المقابلة الشخصية والاستبانة وكلاهما من الأدوات شائعة الاستخدام فى البحوث التربوية حيث يكمل كل منهما الآخر [١] .

**أ- المقابلة المفتوحة.**

يميل كثير من الناس لتقديم المعلومات شفويا أكثر من تقديمها كتابة؛ فهم يعطون البيانات كاملة وبسهولة أكثر فى المقابلة الشخصية. [٢] وحيث إنها تمتاز بالمرونة أكثر من غيرها من الأدوات، ويستطيع الباحث عندما يقابل المفحوصين وجها لوجه أن يشجعهم باستمرار، ويساعدهم على التعمق فى المشكلة .

**٣- الاستبانة .**

من أدوات البحث العلمى التى تستخدم فى البحوث التربوية؛ وذلك للتعرف على آراء المفحوصين، ووجهات نظرهم فى مشكلة الدراسة؛ وهى من الأدوات الدقيقة التى تعتمد عليها البحوث الميدانية [٣] .

وهى عبارة عن قائمة منظمة من الأسئلة تصمم بهدف جمع المعلومات بعد الإجابة عن الأسئلة التى تحتويها [٤] .

**خطوات بناء الاستبانة:**

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة، والبحوث، والأطر النظرية التى تتصل بمشكلة الدراسة؛ استطاع الباحث أن يحدد نوع البيانات التى يستخدمها فى إعداد وتصميم الاستبانة؛ والتى تتكون من الأبعاد الآتية :

---

(١) عزيز حنا داود وآخرون، مناهج البحث فى العلوم التربوية ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١، ص ٧٨، ٧٩.

(٢) ديو بولد ب فان دالين، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤، ١٩٩٠، ص٤٠١.

(٣) المرجع السابق، ص٤٥١.

(٤) أسامة حسين باهى، البحث التربوى . كيفية إعداده وكتابة تقريره العلمى، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٨٠.



obeikandi.com

**أولا : أسباب التأخر الدراسى لدى تلاميذ منشأة ناصر .**

وانقسمت إلى أربعة أبعاد وهى:

١- العوامل الصحية، والغذائية.

٢- العوامل النفسية، والسلوكية .

٣- العوامل الأسرية؛ وتضم الأسباب الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية التى أدت إلى مشكلة الدراسة .

٤- العوامل التربوية، وتشمل الأسباب المرتبطة بالمدرسة، والمعلمين، والمناهج التعليمية، والوسائل التعليمية، واليوم الدراسى، والإدارة المدرسية، والإدارة التعليمية، وطرق التدريس .

**ثانيا : الرؤية التربوية المقترحة؛ للحد من ظاهرة التأخر الدراسى:**

ومن خلال الأبعاد؛ قام الباحث باختيار العبارات التى تعبر عن الاستبانة وصياغتها وقد راعى الباحث عند صياغة عبارات الاستبانة ما يأتى:

١-أن تكون العبارات سهلة ودقيقة .

٢-أن تحمل العبارة مضمونا واحدا.

٣-تم تحديد الاستبانة بثلاثة اختيارات: (مؤثر إلى حد كبير – مؤثر إلى حد ما – غير مؤثر، مع وضع سؤال للاقتراحات).

**صدق الاستبانة:**

أعد الباحث استمارة بيانات عن التلاميذ المتأخرين دراسيا، واستبانة استطلاع رأى المعلمين، ومديرى المدارس، وموجهى مدارس الإدارة؛ حول انتشار ظاهرة التأخر الدراسى، والرؤية المقترحة للحد منها، وفى ضوء ذلك تم عرض الاستبانة فى صورة أبعاد رئيسية وعرضت استمارة جمع البيانات فى صورة مفردات قابلة لجمع بعض المعلومات عن التلاميذ المتأخرين دراسيا؛ بهدف دراسة حالتهم دراسة عميقة .

وللتحقق من صدق الاستبانة، واستمارة جمع المعلومات؛ قام الباحث بعرضهما فى صورتهما المبدئية على لجنة من السادة المحكمين من خبراء، وأساتذة التربية، وعلم النفس، والصحة النفسية؛ وبخاصة أن هذه الظاهرة تحتاج لخبرات المجالات المختلفة فى

التربية. وتكونت لجنة التحكيم من ١٥ أستاذا من أساتذة التربية بجامعات القاهرة، وعين شمس، والأزهر الشريف .

وفى ضوء آرائهم، وتوجيهاتهم؛ قام الباحث بحذف العبارات غير المناسبة التى لم يوافق المحكمون عليها. فمثلا فى البعد الغذائى والصحى فى الاستبانة؛ تم نقل عبارة "إعاقة الجسم، وعيوب بالسمع، والنطق، والبصر" من العوامل النفسية والسلوكية، إلى العوامل الصحية، والغذائية، وفى العوامل الأسرية تم تصحيح عبارة "حث بعض الأسر الأبناء على العمل" إلى "استخدام التلميذ فى العمل" وفى العوامل التربوية تم تصحيح بعض العبارات مثل "وجود نمط إدارى فوضوى" إلى "وجود نمط إدارى غير منضبط"، وعبارة "القصور الثقافى والتربوى لبيئة التلميذ" إلى "تدنى المستوى التعليمى والثقافى لأسرة التلميذ" وتم إضافة بعض العبارات مثل "جماعة الأقران"، و"قلة مدرسى الأنشطة". تلك كانت بعض التعديلات والتغيرات حتى أصبحت الاستبانة مناسبة؛ أى أن الباحث اعتمد فى قياس صدق الاستبانة على صدق المحكمين. ويقصد بصدق الاستبانة أن تقيس الاستبانة ما وضعت لقياسه فلا تقيس شيئا آخر [١] .

## عينة الدراسة ومواصفاتها:

انقسمت عينة الدراسة إلى قسمين: عينة من التلاميذ؛ وعينة من مدرسى وموجهى إدارة منشأة ناصر، وتم توزيع استبانة عليهم.

**استمارة البيانات:**

تم تحديد عينة الدراسة من تلاميذ مدارس إدارة منشأة ناصر التعليمية، المرحلة الإعدادية.

وعدد مدارس الإدارة ٦ مدارس: ٣ مدارس للبنات، و٣ مدارس للبنين. وتم اختيار المدرستين الأخيرتين فى نتائج الشهادة الإعدادية. وصفوف النقل على مستوى الإدارة وكانت المدرستان الأخيرتان هما : مدرسة محمد نجيب الإعدادية (بنين) ومدرسة محمد نجيب الإعدادية (بنات)، وعدد تلاميذ المدرستين ٢٥٠٠ تلميذاً.

---

(١) فؤاد البهى السيد، **علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى**، القاهرة، دار الفكر العربى، ص٥٤.



obeikandl.com

وتم اختيار التلاميذ المتأخرين من التلاميذ الراسبين، والضعاف فى التحصيل من المدرستين . وبلغت عينة التلاميذ المتأخرين ٤٠٠ تلميذ وتلميذة، ٢٠٠ تلميذ من مدرسة البنين، و ٢٠٠ تلميذة من مدرسة البنات وكان الاختيار من داخل المدرسة؛ يتم بطريقة عشوائية؛ حيث إنها تعد من أهم الطرق الإحصائية؛ لاختيار العينات [١] .

**جدول (١٠)**

**عينة الدراسة من التلاميذ**

| الصف الدراسى | عدد الإناث | عدد الذكور | المجموع |
|---|---|---|---|
| الصف الأول | ٥٠ | ٥٠ | ١٠٠ |
| الصف الثانى | ٥٠ | ٥٠ | ١٠٠ |
| الصف الثالث | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ |
| | ٢٠٠ تلميذة | ٢٠٠ تلميذ | ٤٠٠ استمارة |

**عينة الاستبانة:**

تم اختيار جميع مدرسى مدرستى محمد نجيب الإعدادية (بنين) ومحمد نجيب الإعدادية (بنات)؛ بالإضافة إلى عدد من الموجهين الأوائل بالإدارة، والمسئولين بها؛ مثل: مدير التعليم الإعدادي والثانوى، ووكلاء الإدارة. وبلغ عدد المدرسين وأفراد الاستبانة ١٠٣ استبانة، ونسبتهم من مدرسى المرحلة الإعدادية بالإدارة حوالى ٣٠% حيث إن عدد مدرسى المرحلة الإعدادية حوالى ٣٢٠ مدرس .

**ثبات الاستبانة.**

ويقصد بثبات المقياس؛ أن يعطى نفس النتائج عند تطبيقه مرات متتالية [٢]، كما يقصد بالثبات أيضا كم يتحقق فيها من الدقة عند تكرار القياس على الفرد نفسه؟ وللتأكد من ثبات الاستبانة؛ اتبع الباحث الخطوات التالية:

---

(١) فؤاد البهى السيد، **مرجع سابق**، ص٤١٤-٤١٥.

(٢) الـ**مرجع السابق**، ص ٥١٣.



obeikandl.com

١-قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عدد من مدرسى، وموجهى إدارة منشأة نـــاصر التعليمية؛ وذلك قبل تطبيق الاستبانة النهائية.

٢-قام بحساب الثبات باستخدام معادلة الفاكرونباخ .

$$ر = \frac{ن}{ن-١}\left[١ - \frac{\text{مجموع تباينات الأسئلة}^{(١)}}{\text{تباين المجموع الكلى}}\right]$$

ن = عدد الأسئلة

$$ر = \frac{٥٨}{٥٧}\left[١ - \frac{١٦,٧٤٨٩٩}{٨٣,٣٧٧}\right]$$

= ٠,٨١٣ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١

**جدول (١١)**

**المعالجة الإحصائية لاستمارة جمع البيانات**

| م | البيـــــــــانات | عدد التلاميذ | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| ١ | تلاميذ تسكن أسرهم فى مساكن عشوائية ومكونة من حجرة وصالة | ٣٥٢ | %٨٨ |
| ٢ | المستوى التعليمى والثقافى لأسرة التلميذ الأب والأم | | |
| | لا يقرأ ولا يكتب (أمى) | ٢٤٨ | %٦٢ |
| | يقرأ ويكتب | ١٢٠ | %٣٠ |
| | حاصل على شهادة إعدادية . دبلوم . معهد . جامعة | ٣٢ | %٨ |
| ٣ | عدد أفراد الأسرة التى تزيد عن ٧ أفراد | ٢٦٠ | %٦٥ |
| | أسر يزيد عدد أفرادها عن ٥ أفراد | ١٠٠ | %٢٥ |
| | أسر عدد أفرادها أقل من ٥ أفراد | ٤٠ | %١٠ |
| ٤ | عمل الوالد . أعمال هامشية وحرفية وعمالة غير ماهرة | | |
| | (فلاح- جامع قمامة- فران – جزمجى- عامل معمارى) | ٣٤٨ | %٨٧ |
| ٥ | التفكك الأسرى | ٨٠ | %٢٠ |
| ٦ | غياب التلاميذ المتأخرين | | |
| | (لأسباب اقتصادية – أسرية – صحية – مدرسية) | ٢٨٠ | %٧٠ |

(٢) عبد العزيز حسين زهران ، المرجع فى بناء الاختبارات، القـــاهرة، المركـــز القومـــى للبحـــوث التربوية، ١٩٨٤، ص ص ٧٩-٨١



obeikandi.com

**التحليل التربوى لاستمارة البيانات :**

بعد أن أتم الباحث توزيع استمارة البيانات، وجمعها من التلاميذ؛ قام بعملية تحليل هذه الاستمارة. وكانت نتائج تحليل استمارة البيانات كما يلى:

**جدول (١٢)**

**ملخص تحليل استمارة بيانات التلاميذ المتأخرين دراسيا**

| م | البيانات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ١ | أسر تسكن فى مساكن عشوائية ومكونة من حجرة وصالة | %٨٨ |
| ٢ | المستوى التعليمى والثقافى لأسرة التلميذ (ولى الأمر) | |
| | لا يقرأ ولا يكتب | %٦٢ |
| | يقرأ ويكتب | %٣٠ |
| | حاصل على شهادة دبلوم أو جامعة | %٨ |
| ٣ | عدد أفراد الأسرة التى تزيد عن ٧ أفراد | %٦٥ |
| | أسر يزيد عدد أفرادها عن ٥ أفراد | %٢٥ |
| | أسر عدد أفرادها أقل من ٥ أفراد | %١٠ |
| ٤ | عمل الوالد . أعمال هامشية وحرفية وعمالة غير ماهرة | %٨٧ |
| ٥ | التفكك الأسرى | %٢٠ |
| ٦ | غياب التلاميذ المتأخرين | %٧٠ |

**١- محل الإقامة:** ٨٨% من التلاميذ المتأخرين دراسيا يقيمون فى مناطق عشوائية متدنية؛ وبخاصة منطقة الإيواء، وأهالى جبل الدويقة، وعزبة بخيت؛ وهى مناطق بدون صرف صحى، وبدون مياه شرب؛ تعتمد على حنفية مياه عمومية، والكهرباء غير متوفرة فى كل المساكن، وهى مساكن غير صحية تؤدى إلى انتشار الأمراض .

وهناك ١٢%من التلاميذ يعيشون فى مساكن الدويقة الجديدة، ومساكن الحرفيين؛ وهى أفضل بكثير من مساكن العشوائيات .

٢- الحالة التعليمية لأسر التلاميذ:

٦٢% من أولياء أمور التلاميذ لا يقرءون ولا يكتبون (أميون)؛ وبالتالى يتأثر التلميذ سلبيا بمستوى ثقافة، وتعليم الوالدين.

٣٠% يستطيعون القراءة، ومنهم من حصل على الشهادة الابتدائية أو الإعدادية.

٨% من أولياء الأمور حاصلون على دبلومات، ومعاهد، وجامعات.

٣- عدد أفراد الأسرة:

٦٥% من التلاميذ المتأخرين يزيد عدد أفراد أسرهم عن ٧ أفراد؛ مما يؤدى إلى ازدحام المسكن بشدة، وعدم وجود مكان ملائم للمذاكرة.

٤- عمل الوالد أو الوالدة:

٨٧% من أولياء أمور التلاميذ المتأخرين يعملون أعمالا هامشية، وحرفية، وعمالة غير ماهرة، وباعة جائلين وبعض هذه الأعمال تتطلب مساعدة التلاميذ سواء البنات أو الأولاد لأبائهم؛ مثل: العمل فى جمع القمامة، وفرزها؛ مما يؤدى إلى عدم اهتمام التلميذ بالتعليم.

٥-التفكك الأسرى:

٢٠% من التلاميذ يعانون من أسر مفككة؛ سواء كان ذلك بسبب انفصال بين الزوجين، أو بسبب زواج الأب بأكثر من زوجة، أو بسبب المشاغبات؛ مما يؤثر على انتظام التلاميذ فى الدراسة، ومذاكرة الدروس؛ وأحيانا بسبب كثرة الطلاق؛ ينتقل التلميذ إلى أكثر من مدرسة؛ وبالتالى يؤدى إلى عدم المواظبة، والمتابعة، وضعف التحصيل، والتأخر الدراسى وبسبب المشكلات الأسرية لا يتوفر فى المنزل الجو الملائم للمذاكرة.

٦- غياب التلاميذ المتأخرين لفترات طويلة :

٧٠% من التلاميذ المتأخرين يتغيبون عن المدرسة؛ وذلك يرجع إلى أسباب متعددة. وأكثر هذه الأسباب تأثيرا هى:

١-الظروف الاقتصادية، والبحث عن عمل؛ لمساعدة الأسرة .

٢-الظروف الصحية، وانتشار الأمراض، وضعف الصحة، والأنيميا، وغيرها.

٣-الظروف، والعوامل التربوية، وكراهية التلميذ للمدرسة.

٤-الظروف الاجتماعية للأسرة، والمشكلات الأسرية.

ومن خلال تحليل أسباب التأخر الدراسى من وجهة نظر التلاميذ، وجد البـلحث أن أهم هذه الأسباب هى:

١-ضعف القراءة والكتابة عند كثير من التلاميذ المتأخرين .

٢-قلة الأثاث المدرسى من سبورات، ومقاعد، وازدحام الفصول .

٣-ضعف الحالة الصحية، وانتشار أمراض سوء التغذية .

٤-كثرة غياب التلاميذ؛ للبحث عن عمل لمساعدة الأسر.

٥-عدم وجود مكان، ومناخ ملائم للمذاكرة؛ لضيق المســـكن، ولكـثرة المشـكلات العائلية.

٦-عدم اهتمام المدرسين بالتلاميذ؛ وبخاصة ضعاف التحصيل؛ مما يـــترتب عليـه التأخر الدراسى.

٧-الغش؛ وبخاصة فى المرحلة الابتدائية؛ مما يؤدى إلى وصول التلميذ إلى المرحلـة الإعدادية، وهو لا يستحق أن يلتحق بها .

**المعالجة الإحصائية للاستبانة:**

بعد أن أتم الباحث تطبيق الاستبانة على أفراد العينة قام الباحث بعملية التصحيـح، وحساب الدرجات؛ التى حصل عليها كل فرد من أفراد العينة بالصورة الآتية :

١-حساب تكرارات أفراد العينة من حيث درجة كل عبارة على حده .

٢-أعطيت أوزان لكل درجة كما يلى :

| | |
|---|---|
| مؤثر إلى حد كبير | درجتان |
| مؤثر إلى حد ما | درجة واحدة |
| غير مؤثر | صفر (لا شىء) |

٣-ضرب التكرارات تحت كل درجة فى الأوزان المناظرة لكل عبارة .

٤-جمع حاصل الضرب لكل عبارة على حده.

٥-الحصول على المتوسط الوزنى لكل عبارة من عبارات الاستبانة؛ بقسمة حـــاصل الجمع السابق على عدد أفراد العينة.

٦-الحصول على نسبة متوسط الاستجابة بكل عبارة بقسمة المتوسط الوزنى علـى ٣ عدد الاختبارات .

**المعالجة الإحصائية للاستبانة:**

**جدول (١٣)**

**العوامل الصحية والغذائية لدى أفراد العينة**

| م | العـــــبارة | أعلى تكرار | النسبة المئوية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | سوء التغذية | ٥٥ | %٧٨,٦ | ١ |
| ٢ | الأنيميا | ٤٥ | %٦٤,٣ | ٢ |
| ٣ | عيوب بالبصر | ١٥ | %٢١,٤ | ٣ |
| ٤ | عيوب بالنطق | ١١ | %١٥,٧ | ٤ |
| ٥ | عيوب بالسمع | ٦ | %٨,٦ | ٥ |

النسبة المئوية لمتوسط العوامل الصحية والغذائية = متوسط كل محور × ١٠٠ / عدد عبارات كل محور × ٢ =

= ٥,٧ × ١٠٠ / ٥ × ٢ = %٥٧

**جدول (١٤)**

**العوامل النفسية والسلوكية**

| م | العـــــبارة | أعلى تكرار | النسبة المئوية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | كراهية التلميذ للمدرسة | ٤٦ | %٦٥,٧ | ١ |
| ٢ | نقص الذكاء العام | ٣٧ | %٥٢,٩ | ٢ |
| ٣ | التخلف العقلى | ٣ | %٤,٣ | ٣ |

النسبة المئوية لمتوسط العوامل النفسية والسلوكية = متوسط كل محور × ١٠٠ / عدد عبارات كل محور × ٢ =

$$= \frac{٣,٥ \times ١٠٠}{٣ \times ٢} = ٥٨,٣\%$$

## جدول (١٥)

### العوامل الأسرية لدى أفراد العينة

| م | العـــــبارة | أعلى تكرار | النسبة المئوية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | عدم وجود مناخ ملائم للمذاكرة | ٦٣ | ٩٠% | ١ |
| ٢ | انخفاض مستوى تعليم الوالدين | ٦٢ | ٨٨,٦ | ٢ |
| ٣ | وجود مشكلات عائلية بين الوالدين | ٦٢ | ٨٨,٦% | ٣ |
| ٤ | إهمال رعاية التلميذ | ٦٠ | ٨٥,٧% | ٤ |
| ٥ | انخفاض المستوى الاقتصادى للأسرة | ٥٨ | ٨٢,٩% | ٥ |
| ٦ | استخدام الأسرة للتلميذ فى العمل | ٥٦ | ٨٠% | ٦ |
| ٧ | القدوة السيئة من الوالدين للتلميذ | ٤٧ | ٦٧,١% | ٧ |
| ٨ | عدم اهتمام الأسرة بتعليم الأبناء | ٤٣ | ٦١,٤% | ٨ |
| ٩ | عدم اقتناع الأسرة بأهمية التعليم | ٣٨ | ٥٤,٣% | ٩ |
| ١٠ | الشدة مع التلميذ من الوالدين | ١٧ | ٢٤,٣% | ١٠ |
| ١١ | التدليل الزائد للتلميذ | ٩ | ١٢,٩% | ١١ |

$$\text{النسبة المئوية لمتوسط العوامل الأسريـــــة} = \frac{١٧ \times ١٠٠}{١١ \times ٢} = ٧٧,٢\%$$

## جدول (١٦)

## العوامل التربوية لدى أفراد العينة

| م | العـــــبارة | أعلى تكرار | النسبة المئوية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ضعف القراءة والكتابة عند كثير من التلاميذ | ٦٨ | %٩٧,١ | ١ |
| ٢ | كثرة غياب التلاميذ عن الدراسة | ٦٦ | %٩٤,٣ | ٢ |
| ٣ | زيادة الكثافة الطلابية بالفصل | ٦٦ | %٩٤,٣ | ٣ |
| ٤ | اعتماد التلاميذ على الغش خاصة فى المرحلة الابتدائية | ٦٦ | %٩٤,٣ | ٤ |
| ٥ | تدنى المستوى التعليمى والثقافى لأسرة التلميذ | ٥٩ | %٨٤,٣ | ٥ |
| ٦ | عدم متابعة أولياء الأمور لأبنائهم فى المدرسة | ٥٤ | %٧٧,١ | ٦ |
| ٧ | وجود نمط إدارى غير منضبط | ٥١ | %٧٢,٩ | ٧ |
| ٨ | تعدد فترات الدراسة بالمدرسة | ٥١ | %٧٢,٩ | ٨ |
| ٩ | جماعة الأقران ومؤثراتهم السلبية | ٥١ | %٧٢,٩ | ٩ |
| ١٠ | عدم وجود مكتب توجيه تربوى ونفسى بالمدرسة | ٤٧ | %٦٧,١ | ١٠ |
| ١١ | قلة مدرسى الأنشطة (رياضة – موسيقية – رسم..) | ٤٤ | %٦٢,٩ | ١١ |
| ١٢ | عدم وجود وسائل ترفيه وتسلية فى المدرسة لضعف الإمكانيات | ٤٣ | %٦١,٤ | ١٢ |
| ١٣ | القسوة مع التلميذ من بعض المدرسين لإجباره على المجموعات المدرسية | ٣٤ | %٤٨,٦ | ١٣ |
| ١٤ | أساليب التقويم غير ملائمة وتضخم المناهج الدراسية | ٣١ | %٤٤,٣ | ١٤ |
| ١٥ | تركيز اهتمام بعض المدرسين على بعض التلاميذ | ٢٩ | %٤١,٤ | ١٥ |
| ١٦ | اللامبالاة من قبل بعض المدرسين وترك كل العبء على الأسرة | ٢٦ | %٣٧,١ | ١٦ |
| ١٧ | استخدام المعلم أساليب تعليم غير ملائمة | ١٩ | %٢٧,١ | ١٧ |
| ١٨ | ضعف كفاءة بعض المدرسين | ١٩ | %٢٧,١ | ١٨ |

$$\text{النسبة المئوية للعوامل التربوية} = \frac{٢٩ \times ١٠٠}{١٨ \times ٢} = ٨٨,٥\ \%$$

## جدول (١٧)

## الرؤية التربوية المقترحة من وجهة نظر المعلمين والقائمين على التعلم للحد من ظاهرة التأخر الدراسى بإدارة منشأة ناصر

| م | العبارة | أعلى تكرار | النسبة المئوية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الاهتمام بتعليم التلاميذ القراءة والكتابة وبخاصة فى المرحلة الابتدائية | ٦٩ | %٩٨,٦ | ١ |
| ٢ | حث التلاميذ على عدم الغياب | ٦٥ | %٩٢,٩ | ٢ |
| ٣ | تقليل كثافة الفصول | ٦٥ | %٩٢,٩ | ٣ |
| ٤ | إنشاء مدارس كاملة التجهيزات من معامل وقاعات ومكتبات | ٦٥ | %٩٢,٩ | ٤ |
| ٥ | توفير مكافآت وحوافز للمعلمين فى المناطق العشوائية | ٦٥ | %٩٢,٩ | ٥ |
| ٦ | تحسين أساليب الإدارة فى المدارس | ٦٣ | %٩٠ | ٦ |
| ٧ | المتابعة المستمرة للطلاب | ٦٣ | %٩٠ | ٧ |
| ٨ | تطوير المناطق العشوائية | ٦٠ | %٨٥,٧ | ٨ |
| ٩ | توفير منح وإعانات لتعليم التلاميذ فى المناطق العشوائية | ٦٠ | %٨٥,٧ | ٩ |
| ١٠ | زيادة ميزانية التعليم بالإدارة | ٦٠ | %٨٥,٧ | ١٠ |
| ١١ | زيادة عدد المدرسين والإداريين والأخصائيين بالمدارس | ٥٩ | %٨٤,٣ | ١١ |
| ١٢ | اختيار مدرسين أكفاء للعمل فى الإدارة | ٥٩ | %٨٤,٣ | ١٢ |
| ١٣ | عمل دورات تدريبية للمعلمين فى المناطق العشوائية والتلاميذ المتأخرين . | ٥٦ | %٨٠ | ١٣ |
| ١٤ | صرف وجبة تغذية يومية للتلاميذ | ٥٦ | %٨٠ | ١٤ |
| ١٥ | توفير حصص النشاط والترفيه بالمدرسة | ٥٦ | %٨٠ | ١٥ |
| ١٦ | عمل كشف صحى دورى لتلاميذ العشوائيات والمتأخرين دراسيا | ٥٥ | %٧٨,٦ | ١٦ |
| ١٧ | تغيير طرق التدريس لتلائم التلاميذ المتأخرين دراسيا | ٥٥ | %٧٨,٦ | ١٧ |
| ١٨ | التوسع فى تطبيق اليوم الكامل | ٥٢ | %٧٤,٣ | ١٨ |
| ١٩ | إنشاء مراكز اجتماعية وثقافية لخدمة أولياء الأمور | ٥٠ | %٧١,٤ | ١٩ |
| ٢٠ | عمل مكتبات متنقلة داخل حى منشأة ناصر | ٤٥ | %٦٤,٣ | ٢٠ |
| ٢١ | منع الهجرة إلى المناطق العشوائية | ٣٩ | %٥٥,٧ | ٢١ |

النسبة المئوية لمتوسط الرؤية التربوية = $\frac{٣٨ \times ١٠٠}{٢٠ \times ٢}$ = %٩٥

## تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

حاول الإطار النظرى للدراسة الإجابة عن التساؤل الأول وهو ما واقع التعليم بالمرحلة الإعدادية بإدارة منشأة ناصر؟ وأوضح الباحث خلال الفصل الثانى نشأة إدارة منشأة ناصر، بوصفها أكبر منطقة عشوائية بمحافظة القاهرة، وأهم المؤثرات السلبية فى مدارس الإدارة مع التركيز على المرحلة الإعدادية، وتناول الفصل الثالث التأخر الدراسى (مفاهيمه، وتعريفاته، والعوامل المؤثرة فيه، وخصائص المتأخرين، وأساليب العلاج المختلفة للمتأخرين دراسيا)، وتم تخصيص هذا الفصل للإجابة على التساؤل الثالث؛ وهو:- ما أهم عوامل التأخر الدراسى بمدارس إدارة منشأة ناصر فى المرحلة الإعدادية؟ وقام الباحث بتطبيق استمارة البيانات وقام بمعالجتها إحصائيا؛ لمعرفة الأحوال الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية المؤثرة على تلاميذ المرحلة الإعدادية المتأخرين دراسيا، وقام بتطبيق استبانة على المعلمين والموجهين والنظار والمديرين وبعض المهتمين بالتعليم بإدارة منشأة ناصر ثم عالجها إحصائيا؛ لاستخلاص العوامل المؤثرة على التأخر الدراسى، ومدى دلالتها إحصائيا، وترتيبها حسب تأثير كل عامل على حداه فى حدوث مشكلة التأخر. وفى هذا الجزء يقوم الباحث بتحليل الاستبانة .

### أولا: نتائج التحليل الإحصائى للعوامل الصحية والغذائية:

جدول (١٨)

نتائج تحليل العوامل الصحية والغذائية المؤثرة فى التأخر الدراسى

| العوامل | النسبة المئوية | الوزن النسبى | الترتيب |
|---|---|---|---|
| سوء التغذية | %٧٨,٦ | ١,٧٩ | ١ |
| الأنيميا | %٦٤,٣ | ١,٦ | ٢ |
| عيوب بالبصر | %٢١,٤ | ١,٠٦ | ٣ |
| عيوب بالنطق | %١٥,٧ | ٠,٨٦ | ٤ |
| عيوب بالسمع | %٨,٦ | ٠,٤٧ | ٥ |

دالة عند ٠,٠١

يلاحظ من الجدول السابق؛ أن العوامل الصحية والغذائية لها تأثير واضح فى حدوث التأخر الدراسى بين طلاب إدارة منشأة ناصر، ويرجع ذلك إلى انخفاض مستوى المعيشة، وقلة الرعاية الصحية. وأكثر العوامل الصحية والغذائية تأثيرا هو سوء التغذية بنسبة ٧٨,٦%؛ حيث إن تلاميذ هذه المدارس فقراء، ومعدمون، وكثير منهم لا يجد ما يأكله أحيانا ولو أكل فإنها أطعمة غير متكاملة غذائيا، وملوثة؛ بسبب الوضع العشوائي للمنطقة. وقلة النظافة، وسوء التغذية يؤديا إلى الأنيميا؛ التى بلغت نسبتها ٦٤,٣ % من تلاميذ المنطقة، وسوء التغذية والأنيميا من الأسباب التى لها تأثير واضح على نتائج التلميذ؛ إذ كيف يأتى التلميذ إلى المدرسة، ويستوعب دروسه، ويركز فى تحصيله الدراسى؛ وهو جائع، وضعيف الجسم، وعنده فقر دم؛ فكل ذلك يؤدى إلى قلة التحصيل، والحفظ، والتركيز، ويؤدى إلى تشتيت انتباه التلميذ؛ مما يؤثر عليه سلبيا فى الاستذكار؛ وبالتالى يؤدى إلى حدوث التأخر الدراسى.

ومن العوامل الصحية (ضعف البصر) ٢١,٤%، واحتل المرتبة الثالثة فى العوامل المؤثرة على حدوث التأخر الدراسى؛ حيث إن سوء التغذية، والأنيميا تؤثر على قوة إبصار التلميذ؛ وبالتالى الذى لا يستطيع رؤية ما هو مكتوب على السبورة ويؤدى إلى ضعف القراءة لديه، وتشتيته، وصعوبة الكتابة؛ وبالتالى قلة التحصيل، يؤدى إلى حدوث التأخر الدراسى. ومعظم التلاميذ ضعاف البصر إذا لم يهتم أولياء الأمور بالكشف على بصرهم، وعلاج بصرهم؛ فإنهم يكونون قليلى التحصيل؛ وبالتالى متأخرون دراسيا .

ومن العوامل الصحية: عيوب بالنطق، ويأتى فى المرتبة الرابعة وبلغت نسبته ١٥,٧% ، ووزنه النسبى٠,٨٦، وهذا يدل على قلة الطلاب المصابين بعيوب فى النطق وإن كان هناك عدد فهو محدود؛ وبخاصة فى اللغة الإنجليزية .

ومن العوامل الصحية يأتى السمع فى المرتبة الخامسة بنسبة ٨,٦%، ووزنه النسبى ٠,٤٧، وهى نسبة قليلة جدا؛ لأن معظم الطلاب المصابين بعيوب سمعية؛ يذهبون إلى مدارس فكرية، وقد يرى الباحث أنه لا يصح وجودهم فى المدارس العادية.

ويتضح من التحليل السابق أهمية العوامل الصحية والغذائية، وتأثيرها الواضح على التلاميذ المتأخرين دراسيا .

**رأى الدراسة فى الترتيب الرقمى للعوامل الصحية والغذائية :**

سوء التغذية يحتل أكثر العوامل، ثم تليها الأنيميا، ثم عيوب بالبصر، وعيوب بالنطق، وعيوب بالسمع. وترى الدراسة أن هذا ترتيب منطقى للعوامل؛ حيث إن سوء التغذية يرجع لظروف المنطقة؛ أما العيوب بالسمع وهو آخر العوامل؛ فهو غير موجود وقليل جدا.

## ثانيا: نتائج التحليل الإحصائى للعوامل النفسية والسلوكية:

**جدول (١٩)**

**العوامل النفسية والسلوكية المؤثرة فى التأخر الدراسى**

| العوامل | النسبة المئوية | الوزن النسبى | الترتيب |
|---|---|---|---|
| ١-كراهية التلميذ للمدرسة | ٦٥,٧ | ١,٦٤ | ١ |
| ٢- نقص الذكاء العام | ٥٢,٩ | ١,٤٦ | ٢ |
| ٣- التخلف العقلى | ٤,٣ | ٠,٢ | ٣ |

دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن أهم العوامل النفسية والسلوكية التى قد تؤدى إلى انخفاض التحصيل الدراسى؛ وتؤدى بدورها إلى انتشار ظاهرة التأخر الدراسى عامل - كراهية التلميذ للمدرسة، ثم نقص الذكاء العام، وأخيرا التخلف العقلى. وترجح الدراسة عامل كراهية التلاميذ للمدرسة؛ لصغر حجم المدارس، وقلة الأنشطة بها، وقلة الحوافز، والمكافآت؛ التى تؤدى إلى اقبال التلاميذ على المدرسة، وتحبب التلاميذ فى المدرسة، ففى المناطق العشوائية؛ التلميذ قد يذهب إلى المدرسة؛ وهو فى غاية الكراهية؛ لأنها تسبب له عقابا؛ وبخاصة العقاب البدنى الشديد؛ من قبل بعض المدرسين أحيانا لإجبار التلاميذ على المجموعات المدرسية، أو مذاكرة الدروس، بدون أسلوب يحبب التلميذ فى المذاكرة أو المدرسة، والمدارس خالية من الملاعب، ومن الأنشطة الترفيهية ولذلك يشعر التلميذ؛ وهو خارج المدرسة أنه يقضى وقتا أفضل من أن يكون داخل المدرسة.

ويأتى عامل نقص الذكاء فى المرتبة الثانية بنسبة ٥٢,٩% فقط، وهذا يتفق مع رأى الدراسة فى أن التلاميذ المتأخرين؛ هم تلاميذ عاديون ونسبة ذكائهم عادية، وبعضهم هو الذى لديه نقص فى الذكاء؛ بسبب ضعف الجانب الثقافى، والعلمى، وظروف المنطقة.

ويأتى عامل التخلف العقلى فى المرتبة الأخيرة، وأيضا يتفق مع رأى الباحث فى أن التلاميذ ليس لديهم تخلف عقلى؛ إنما هم تلاميذ عاديون؛ ولكن بسبب الظروف الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والمعيشية، وظروف المنطقة هى التى أدت إلى حدوث التأخر الدراسى أكثر من الظروف العقلية، ونسبة التخلف العقلى ٤,٣%، وهى نسبة محدودة وغير مؤثرة، ولا تمثل عددا لدى التلاميذ. وترى الدراسة أن ترتيب العوامل النفسية والسلوكية ترتيبا منطقيا؛ فأكثر العوامل تأثيرا كراهية التلميذ للمدرسة، وأقل العوامل هو التخلف العقلى؛ هو غير موجود داخل المدارس العادية، وإن وجد فهو محدود.

## ثالثا : نتائج التحليل الإحصائى للعوامل الأسرية المؤثرة فى التأخر الدراسى:

**جدول رقم (٢٠)**

**نتائج التحليل الإحصائى للعوامل الأسرية المؤثرة فى التأخر الدراسى**

| م | العوامل | النسبة المئوية | الوزن النسبى | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | عدم وجود مناخ ملائم للمذاكرة | %٩٠ | ١,٩ | ١ |
| ٢ | وجود مشكلات عائلية بين الوالدين | %٨٨,٦ | ١,٨٩ | ٢ |
| ٣ | انخفاض مستوى تعليم الوالدين | %٨٨,٦ | ١,٨٧ | ٣ |
| ٤ | إهمال رعاية التلميذ | %٨٥,٧ | ١,٨٤ | ٤ |
| ٥ | انخفاض المستوى الاقتصادى للأسرة | %٨٢,٩ | ١,٨٣ | ٥ |
| ٦ | استخدام الأسرة للتلميذ فى العمل | %٨٠ | ١,٧٩ | ٦ |
| ٧ | القدوة السيئة من الوالدين للتلميذ | %٦٧,١ | ١,٦١ | ٧ |
| ٨ | عدم اهتمام الأسرة بتعليم الأبناء | %٦١,٤ | ١,٥٩ | ٨ |
| ٩ | عدم اقتناع الأسرة بأهمية التعليم | %٥٤,٣ | ١,٥٣ | ٩ |
| ١٠ | الشدة مع التلميذ من الوالدين | %٢٤,٣ | ١,١٤ | ١٠ |
| ١١ | التدليل الزائد للتلميذ | %١٢,٩ | ٠.٦٩ | ١١ |

يتضح من الجدول السابق أن العوامل الأسرية تحتل مرتبة مهمة، ومؤثرة على عملية التأخر الدراسى؛ ويرجع ذلك إلى أن الأسرة دائما ما تدفع أبناءها للتعليم حسب ظروفها وإمكانياتها.

واحتل عامل (عدم وجود مناخ ملائم للمذاكرة) المرتبة الأولى فى أكثر العوامل الأسرية تأثيرا على التلاميذ؛ مما يسبب التأخر الدراسى بنسبة ٩٠%. ومن خلال الدراسة والمقابلات لاحظ الباحث أن معظم المساكن لا يتوفر بها المكان الملائم للمذاكرة؛ إما بسبب ضيق المسكن؛ حيث إنه حجرة أو حجرتان، أو بسبب الازدحام الشديد؛ حيث عدد الأفراد لا يقل عن ٦ أو ٧ أفراد، وحتى لو توفر المكان للمذاكرة؛ لا يستطيع التلميذ المذاكرة؛ بسبب الأصوات العالية التى تنبعث من المصانع، والمطاحن، والورش، والتلوث الصوتى، والسمعى بالمنطقة؛ وأحيانا يكون المناخ العام فى البيت لا يساعد على المذاكرة حيث الأب، والأم فى حالة شجار، ونزاع دائم وكل هذا يؤدى إلى صعوبة مذاكرة التلميذ دروسه .

العامل الثانى (انخفاض مستوى تعليم الوالدين). بنسبة ٨٨,٦%، الأم والأب دائما يساعدان التلميذ على المذاكرة، ويحاولان تذليل ما يصعب على التلميذ استذكاره، ويتجه التلميذ إلى الأم أو الأب للاستفسار عن معنى كلمة أو شرح ما يصعب عليه، ولكن عندما يكون الأب والأم مستوى تعليمهما منخفضا؛ بل أميان؛ يؤدى ذلك إلى صعوبة المذاكرة، ويؤثر تأثيرا سلبيا على مذاكرة التلميذ؛ حيث إنه دائما فى حاجة للمساعدة، والتدريب، ولا يجد من يسهل عليه المعلومات.

ويحتل عامل (وجود مشكلات عائلية بين الوالدين) المرتبة الثالثة بنسبة ٨٨,٦% فى العوامل الأسرية المؤثرة على حدوث التأخر الدراسى. وحيث إن ارتفاع نسبة الطلاق، وزواج الأم بآخر، والأب بأخرى؛ له تأثيره السلبى على تعليم التلميذ؛ حيث يؤدى ذلك إلى صعوبة المذاكرة، وعدم الاهتمام بها؛ بسبب جو المشاحنات والتفكك الأسرى؛ بل أحيانا يؤدى إلى تسرب الأولاد من التعليم، وترك المنزل، والحياة فى الشوارع، والطرقات، أو تكوين جماعات من الأصدقاء، بدلا من المنزل؛ وبالتالى يحدث التأخر الدراسى.

ويحتل عامل (إهمال رعاية التلميذ) المرتبة الرابعة بنسبة ٨٥,٧% حيث إن الأب (أمى)، ويعمل حرفيا، أو أى عمل من الأعمال الهامشية، ويبحث عن سبل العيش، وتوفير ما تحتاج إليه الأسرة من مأكل، أو مشرب، ويخرج من الصباح حتى المساء. وأحيانا تكون الأم عاملة، وتعود إلى المنزل متأخرة؛ وبالتالى لا يجد التلميذ من يهتم به، ويساعده

على المذاكرة، ويحفزه على النجاح. وهذا الإهمال يؤدى إلى ضعف تحصل التلميذ، وعدم الاهتمام، والتأخر الدراسى.

ويحتل عامل (انخفاض المستوى الاقتصادى للأسرة) المرتبة الخامسة بنسبة ٨٢,٩% ومن الممكن أن تكون ظروف الأسرة المادية صعبة، والأسرة فقيرة، ولكن التلميذ متفوق؛ وذلك بسبب الاستقرار الأسرى، ووفرة المكان للمذاكرة، والاهتمام. ولكن أن تكون الأسرة فقيرة، والوالد يعمل فى ورشة أو جمع القمامة، والأم تعمل ويحتاجان من يساعدهما فى هذا العمل؟ وبالتالى يؤثر على التلميذ، أو تكون الأسرة فقيرة ومعدمة، ولا يجد الأب المبالغ الملائمة واللازمة لتوفير الأدوات المدرسية، أو اللازمة لتوفير احتياجات الأولاد من الملابس والأحذية التى يذهب بها للمدرسة، أو لا يجد مصاريف للمدرسة. كل ذلك يؤدى إلى صعوبة تعلم التلميذ؛ وبالتالى حدوث التأخر الدراسى.

ويحتل عامل (استخدام الأسرة للتلميذ فى العمل) المرتبة السادسة بنسبة ٨٠% حيث إن عددا كبيرا من الأسر والآباء – كما ذكرت سابقا – يعملون فى فرز القمامة، وفى الورش، والمحاجر، وفى الأفران، وإصلاح الأحذية، والنظافة، وكل هذه الأعمال يحتاج فيها الأب إلى من يساعده؛ وبالتالى يعمل التلميذ مع والده بعد العودة من المدرسة، ويهمل المذاكرة؟ وبالتالى يؤدى ذلك إلى التأخر الدراسى، وقام الباحث بدراسة استطلاعية على أكثر من ١٠٠ تلميذ من مدرسة محمد نجيب الإعدادية (بنين)، وكانت النتائج أن ٨٠% من التلاميذ يعملون حتى أثناء اليوم الدراسى، ومنهم من يأتى إلى المدرسة بملابس العمل؛ بل منهم من يأتى المدرسة ليعمل كبائع جائل أمام المدرسة، ثم يدخل ليحضر دروسه، ثم يعود، ومنهم من يعمل على السيارات؛ لجمع الأجرة، وغيرها من الأعمال وبالتالى يؤثر هذا العامل تأثيرا مهما فى تحصيل التلاميذ. وكثير من الأسر تدفع الأولاد إلى العمل؛ لأنه يحقق دخلا للأسرة، وهم محتاجون لهذه الدخول .

يحتل عامل (القدوة السيئة من الوالدين للتلميذ) المرتبة السابعة بنسبة ٦٧,١% ويتضح أن الوالدين والأسرة لهما تأثير واضح على التلاميذ؛ بل الوالد والوالدة أصحاب التأثير الأول ولذلك يقول المثل العربى (من شابه أباه فما ظلم). وإذا كان الآباء والأمهات فى تلك المناطق يفتقدون الكثير من الصفات الأخلاقية، والعلمية، والأدبية التى تجعلهم قدوة لأبنائهم؛ فنلاحظ أن عددا كبيرا من الآباء يشربون الكحوليات، والمسكرات، وعددا

آخر يتاجر فى المخدرات، وعددا أخر محكوم عليهم فى قضايا جنائية، وأدبية، وغيرهـــا، وعدداً كبيراً من أولياء الأمور يتعاملون ببذاءة الألفاظ، والقذف، والشتائم، وغيرهـــا مـــن الأخلاق، والقيم المفقودة؛ التى يتربى عليها التلميذ والتلميذة؛ وبالتالى يفقد التلميذ الجوانـب المهارية فى التعليم، والتحصيل، ويتخلق بأخلاق الصناع، والحرفيين، والعمال؛ وبخاصـــة أسوأ ما لدى تلك الفئات. وكل ذلك يؤثر فى تحصيل التلميذ العلمى ويؤدى إلـــى التـــأخر الدراسى.

ويحتل عامل (عدم اهتمام الأسرة بتعليم الأبناء) الترتيب الثـــامن بنســـبة ٦١,٤% حيث لاحظ الباحث – ومن خلال نتائج الاستبانة – أن انخفـــاض المســـتوى الاقتصـــادى للأسرة، والفقر والأمية، وانتشار الأمراض؛ كل ذلك يجعل الأسرة ليـــس همـــها وهدفـــها الأول تعليم التلميذ بقدر اهتمامها بتوفير احتياجاتها الأساسية من مأكل، ومشرب، وملبـــس، ومسكن؛ ولذلك نجد كثيرا من الأسر لا تهتم بتعليم الأبناء؛ بل يهتمون بالبحث عن عمـــل للتلميذ؛ لمساعدة الأسرة والآباء؛ وبخاصة أن عددا كبيرا من هذه الأسر يأتى من منـــاطق ريفية بسيطة، وفقيرة، واحتياجها للمال والمصاريف أهم عندهم من التعليم. أما بخصـــوص البنات فترى الأسرة أن أهم شىء للبنت؛ هو الزواج، وليـــس التعليـــم، وتلـــك عـــادات، وموروثات لدى كثير من الأسر.

ويحتل عامل (عدم اقتناع الأسرة بالتعليم) الترتيب التاسع بنسبة ٥٤,٣% والأصـــلى فى أولياء الأمور أنهم مقتنعون بالتعليم، ولكن الظروف المعيشية، والاقتصادية، وعشـــوائية المكان وكثرة التنقل من الريف للمدن، وعدم الاستقرار؛ بسبب كل ذلك تجـــد الأســـرة أن التعليم مكلف، ويحتاج إلى نفقات، وأن أبناءهم الذين تعلموا، لم يعملـــوا بـــالمؤهل الـــذى حصلوا عليه؛ إنما يعملون فى الحرف. ولذلك تقتنع الأسرة بأن عمل الابن منذ الصغر فـــى حرفة معينة، واستقراره فيها، وتوفير دخل للأسرة، أو مساعدة الأب فى جمع وتصنيـــف القمامة، أو غير ذلك؛ أهم بكثير من التعليم. ونجد أن أولياء أمور البنات عندهـــم قناعـــة بعدم جدوى تعليم البنت؛ لأن تعليمها يؤدى إلى زيادة الإنفاق عليها دون عائد؛ حيث إنـــها سوف تتزوج، أو أن قدراتها التعليمية ضعيفة؛ وبالتالى عدم وجود الدافعية عنـــد أوليـــاء الأمور، وعدم تحفيز التلاميذ على التحصيل؛ كل ذلك يؤدى إلى إهمال التلميذ المذاكـــرة؛ وبالتالى الرسوب، والتأخر الدراسى.

ويحتل عامل (الشدة مع التلميذ) المرتبة العاشرة بنسبة ٢٤,٣%. حيث إن معظم سكان المنطقة من مناطق ريفية، ومن الصعيد، وأسر درجت على الشدة، والخشونة منذ الصغر؛ فإن تعاملهم مع التلميذ يكون شديدا، وعنيفا. والعقاب البدنى الشديد الذى يحدث عاهة، أو تأثيرا سيئا على التلميذ هو الأصل، وهذا الشكل من الشدة، والعقاب، والضرب يؤثر تأثيرا سيئا على التلميذ، ويؤدى إلى ضعف التحصيل، وبالتالى الرسوب، والتسرب والتأخر الدراسى ولهذا فإن عامل اللين احتل المرتبة الأخيرة بنسبة ١٢,٩%.

ومن خلال تحليل العامل الأسرى، والاقتصادى، والاجتماعى، والثقافى، وأثره فى التأخر الدراسى؛ يلاحظ الباحث أنه من أهم العوامل المؤدية إلى تفاقم ظاهرة التأخر الدراسى ، وأن هناك علاقة دالة بين فقر الأسرة، والأمية، والتفكك الأسرى، وعدم الاهتمام بالتعليم وعدم وجود المناخ الملائم للمذاكرة وبين التأخر الدراسى.

وترى الدراسة أن الترتيب الرقمى للعوامل الأسرية المؤثرة فى حدوث التأخر الدراسى كما هو موضح بالجدول. ترتيبا منطقيا حيث إن عدم وجود مناخ ملائم للمذاكرة يحتل المرتبة الأولى بنسبة ٩٠%، ويعود ذلك لظروف المنطقة، ويأتى بعدها عامل المشكلات العائلية بين الوالدين، ونسبة ٨٨,٦% ثم انخفاض مستوى تعليم الوالدين بنسبة ٨٨,٦%، ويأتى بعده إهمال رعاية التلميذ من قبل الأسرة بنسبة ٨٥,٧%، ثم عامل انخفاض المستوى الاقتصادى للأسرة بنسبة ٨٢%، وتأثير هذه العوامل واضح جدا، ثم يأتى بعد ذلك القدوة السيئة بنسبة ٦٧,١%، وعدم اهتمام الأسرة بتعليم الأبناء بنسبة أقل تصل ٦١,٤%، ثم عامل اقتناع الأسرة بأهمية التعليم بنسبة ٥٤,٣%، ثم الشدة مع التلميذ من الوالدين بنسبة ٢٤,٣%، وعدد قليل من الأسر تستخدم الشدة مع التلميذ، وأخيرا؛ عامل التدليل الزائد للتلميذ، وهذا العامل هو الأخير وبنسبة ١٢,٩%؛ لأن التلاميذ فى تلك المنطقة غير مدللين. ولاحظت الدراسة أن الفرق كبير بين أول العوامل وهو عدم وجود مناخ ملائم للمذاكرة وبنسبة ٩٠%، وبين آخر العوامل وهو التدليل الزائد للتلميذ ونسبته ١٢,٩%.

## رابعا: تحليل نتائج العوامل التربوية المؤثرة فى التأخر الدراسى :

### جدول رقم(٢١)

### نتائج التحليل الإحصائى للعوامل التربوية المؤثرة فى التأخر الدراسى

| م | العوامل | النسبة المئوية | الوزن النسبى | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ضعف القراءة والكتابة عند كثير من التلاميذ | %٩٧,١ | ١,٩٧ | ١ |
| ٢ | كثرة غياب التلاميذ عن الدراسة | %٩٤,٣ | ١,٩٤ | ٢ |
| ٣ | زيادة الكثافة الطلابية بالفصل | %٩٤,٣ | ١,٩٤ | ٣ |
| ٤ | اعتماد التلاميذ على الغش خاصة فى المرحلة الابتدائية | %٩٤,٣ | ١,٩٤ | ٤ |
| ٥ | تدنى المستوى التعليمى والثقافى لأسرة التلميذ | %٨٤,٣ | ١,٨١ | ٥ |
| ٦ | عدم متابعة أولياء الأمور لأبنائهم فى المدرسة | %٧٧,١ | ١,٧٦ | ٦ |
| ٧ | وجود نمط إدراى غير منضبط | %٧٢,٩ | ١,٧٠ | ٧ |
| ٨ | تعدد فترات الدراسة بالمدرسة | %٧٢,٩ | ١,٦٩ | ٨ |
| ٩ | جماعة الأقران ومؤثراتهم السلبية | %٧٢,٩ | ١,٦٩ | ٩ |
| ١٠ | عدم وجود مكتب توجيه تربوى ونفسى بالمدرسة | %٦٧,١ | ١,٦٦ | ١٠ |
| ١١ | قلة مدرسى الأنشطة (رياضى – موسيقية – رسم..) | %٦٢,٩ | ١,٥٤ | ١١ |
| ١٢ | عدم وجود وسائل ترفيه وتسلية فى المدرسة لضعف الإمكانيات | %٦١,٤ | ١,٥٤ | ١٢ |
| ١٣ | القسوة مع التلميذ من بعض المدرسين لإجباره على المجموعات المدرسية | %٤٨,٦ | ١,٤٣ | ١٣ |
| ١٤ | أساليب التقويم غير ملائمة وتضخم المناهج الدراسية | %٤٤,٣ | ١,٤١ | ١٤ |
| ١٥ | تركز اهتمام بعض المدرسين على بعض التلاميذ | %٤١,٤ | ١,٣٤ | ١٥ |
| ١٦ | اللامبالاة من قبل بعض المدرسين وترك كل العبء على الأسرة | %٣٧,١ | ١,٣١ | ١٦ |
| ١٧ | استخدام المعلم أساليب تعليم غير ملائمة | %٢٧,١ | ١,٢ | ١٧ |
| ١٨ | ضعف كفاءة بعض المدرسين | %٢٧,١ | ١,٢ | ١٨ |

يتضح من الجدول السابق أن العوامل والأسباب التربوية من أهم الأسباب التى تؤدى إلى حدوث التأخر الدراسى؛ لأنه من المحتمل أن تكون الظروف الأسرية صعبة والظروف الصحية والغذائية كذلك، ولكن عندما تكون العوامل التربوية فعالة ومهيئة للتعلم؛ فإن التأخر الدراسى يكون محدودا. ولكن لاحظت الدراسة أن العوامل التربوية فى إدارة منشأة ناصر التعليمية؛ وبخاصة مدرستا محمد نجيب الإعدادية (بنين) ومحمد نجيب

الإعدادية (بنات) هى السبب الأول والرئيسى للتأخر الدراسى؛ وذلك من خلال نتائج الاستبانة؛ حيث متوسط محور العوامل التربوية يمثل ٨٥%، وهو أعلى المتوسطات من العوامل الصحية والغذائية، أو من العوامل النفسية والسلوكية، أو من العوامل الأسرية.

ومن خلال تحليل العوامل التربوية لاحظت الدراسة أن عامل (ضعف القراءة والكتابة) عند كثير من التلاميذ يحتل المرتبة الأولى بنسبة ٩٧,١% فى أكثر العوامل التربوية تأثيرا فى حدوث التأخر الدراسى لأن الطالب الذى ينتقل إلى الصف الأول، أو الثانى، أو الثالث الإعدادى؛ وهو لا يستطيع القراءة والكتابة كيف له أن ينجح؟! بل كيف يستذكر دروسه؟. ولاحظ الباحث أن عددا كبيرا من التلاميذ لا يستطيعون القراءة والكتابة؛ مما يسبب لهم نوعا من الخجل، والانطواء، وكراهية المدرسة؛ حتى لا يكونوا عرضة للاستهزاء، أو السخرية من زملائهم؛ وبالتالى تزداد المشكلة.

ويحتل عامل (كثرة غياب التلاميذ عن الدراسة) المرتبة الثانية بنسبة ٩٤,٣% فى أكثر العوامل التربوية تأثيرا على التأخر الدراسى؛ وذلك لأن التلميذ الذى يتغيب باستمرار يصعب عليه متابعة دروسه واستذكارها، كما أن كثرة الغياب تؤدى إلى العقاب، وأحيانا انقطاع التلميذ عن الدراسة أو التسرب من التعليم؛ وذلك بعد أن يكون رسب، وتأخر دراسيا . ويمكن إرجاع كثرة غياب التلاميذ فى هذه المنطقة إلى الظروف الاقتصادية السيئة والحالة الصحية للتلميذ، أو التفكك الأسرى، وعدم الاهتمام بذهاب التلاميذ للمدارس، أو ظروف المدارس من ضعف الإمكانيات، وعدم اهتمام المدرسين بالتلاميذ المتغيبين؛ وأحيانا لا يجد التلميذ ما يحببه فى المدرسة؛ بل يجد شدة العقاب؛ مما يؤدى إلى كراهية المدرسة .

ويحتل عامل (زيادة الكثافة الطلابية بالفصل) المرتبة الثالثة بنسبة ٩٤,٣% حيث تصل كثافة الفصل أحيانا إلى ٨٨ طالبا، ولا توجد مقاعد تكفى لنصف هذا العدد من التلاميذ، والباقون يجلسون على الأرض؛ فكيف يستطيع التلميذ أن يفهم شرح المدرس ويكتب دروسه، وهو يجلس على الأرض وسط المخلفات؟ وكيف يستطيع المدرس متابعة هذا العدد الكبير من الطلاب؟ وبخاصة أن عددا كبيرا منهم ضعيف القراءة والكتابة، ويحتاج إلى عناية خاصة من الاهتمام، والرعاية . ولكن زيادة الكثافة تجعل العملية التعليمية فى هذه المدارس تسير بصورة عشوائية فالتلميذ يذهب إلى المدرسة؛ أو يتغيب؛ ولا يسأل عنه أحد! يكتب دروسه أو لا يكتبها؛ فهذه ليست مشكلة المدرس!!

ويحتل عامل (اعتماد التلاميذ على الغش خاصة فى المرحلة الابتدائيـــة) المرتبـــة الرابعة بنسبة ٩٤,٣% وهذا العامل مهم ومؤثر جدا تربويا؛ حيث لاحظ البـــاحث انتشـــار الغش فى المدارس الابتدائية، والإعدادية، والغش فى المدارس الابتدائية يؤدى إلى انتقـــال التلميذ إلى المرحلة الإعدادية وهو لا يعرف القراءة والكتابة؛ وبالتالى يصعب على مدرس المرحلة الإعدادية تعليم التلميذ؛ وبالتالى يصعب على التلميذ مذاكرة دروسه؛ يؤدى ذلـــك إلى ضعف التحصيل، والتأخر الدراسى، وتعدد ســـنوات الرســـوب، ثـــم التســـرب مـــن المدارس؛ لأن التلميذ يشعر وهو لا يعـــرف القـــراءة والكتابـــة بـــالخجل، والانطـــواء، والتضايق؛ ويحدث له نوع من الانعزال . وبسبب الغش فى المرحلة الابتدائية، واعتمـــاد التلميذ على ذلك فى الصف الأول، والثانى الإعدادى؛ يصل التلميذ إلى الشهادة الإعداديـــة وهو لا يعرف ترتيب الحروف باللغة العربية، أو باللغة الإنجليزية!

ويحتل العامل الخامس (تدنى المستوى التعليمى والثقافى لأســـرة التلميـــذ) بنســـبة ٨٤,٣% . ويرجع هذا التدنى لارتفاع نسبة الأمية فى منطقة منشأة ناصر التى تصل إلـــى ٥٢% وهى أعلى نسبة أمية على مستوى محافظة القاهرة؛ وأيضا الخلفية الثقافية المتدنيـــة لأسر الطلاب؛ حيث معظم أسر التلاميذ من الحرفيين، والعمال؛ وبالتالى يؤثر هذا العـــامل على قلة ثقافة التلميذ، وشعوره بالبعد الشديد عن المناهج التى يدرسها، والواقع الذى يعيش فيه. وتدنى مستوى تعليم الوالدين يحرم التلميذ من المساعدة، والعناية، والمشـــاركة فـــى شرح الدروس، وتحديد مستوى التلميذ.

ويحتل عامل (عدم متابعة أولياء الأمور لأبنائهم فى المدرسة) المرتبـــة السادســـة بنسبة ٧٧,١% وهذا العامل يؤدى إلى انقطاع الصلة بين المنزل، والمدرســـة؛ فـــالأب لا يعرف ما يحدث لابنه فى المدرسة، وما هو مستواه العلمى؟ وما المشكلات التى تواجهـــه؟ وكيفية المساهمة فى علاجها؟ والمدرس لا يعرف عن حياة التلميذ شيئا، ولا يجد من يسأل عنه؛ وبالتالى تنتقل حالة كثير من التلاميذ إلى الأسوء ولو كان هنـــاك اهتمـــام ومتابعـــة لأمكن المساهمة فى تحديد الأسلوب الأمثل للتعامل مع التلميذ، والوقوف علـــى المشـــكلة التى تواجهه، قبل أن تستفحل. ولكن عدم المتابعة يؤدى إلى ضعـــف تحصيـــل التلميـــذ، وبالتالى عدم اهتمام المدرس به .

ويحتل عامل (وجود نمط إدارى غير منضبط) المرتبة الســـابعة بنســـبة ٧٢,٩% وهذا العامل فى رأى الباحث هو العامل الذى إذا انصلح فى مدارس منشأة ناصر ســـوف

تتغير أشياء كثيرة، ويترتب عليه إصلاح نظام التعليم فى المدارس ولكن بسبب العجز الشديد فى المديرين، وتعيين مدرسين أوائل، وموجهين، ونظار؛ للقيام بعمل المدير مع وجود عجز فى الوكلاء، والنظار، والمديرين؛ فى معظم مدارس منشأة ناصر ترتب عليه وجود نمط إدارى فوضوي يعتمد على المحسوبية، والرشاوى، ويبتعد عن أدنى درجات الإدارة الصحيحة؛ وبالتالى أصبحت معظم المدارس تسير بصورة ارتجالية، وعشوائية؛ مما يؤثر على قيام المدرس بدوره، واستيعاب التلميذ لمنهجه؛ وبالتالى لا يحدث انتظام فى العملية التعليمية، ولا يوجد من يحاسب المدير، والمدير لا يحاسب المدرسين المقصرين؛ لأنه هو نفسه من المقصرين فى عمله؛ والتالى يأتى ذلك على حساب تحصيل التلميذ!! وتزداد حالات التأخر الدراسى. لأن المدير يحتاج من يوضح له فنون الإدارة التربوية السليمة.

ويحتل عامل (تعدد فترات الدراسة بالمدارس) المرتبة الثامنة بنسبة ٧٢,٩%. وهذا العامل مؤثر؛ لأن معظم المدارس الإعدادية، والابتدائية بإدارة منشأة ناصر تعمل بنظام الفترتين الدراسيتين؛ وبالتالى يؤدى إلى قصر اليوم الدراسى. وأصبحت الحصة لا تتجاوز الـ ٣٥ دقيقة؛ وبالتالى كيف يقوم المدرس بشرح الدرس ؟ وتصحيح الواجبات؟ ومتابعة التلاميذ منخفضى التحصيل؟ وكيف يتابعهم، وعدد التلاميذ فى الفصل لا يقل عن ٧٠ تلميذا؟ وبسبب تعدد الفترات فى المدارس؛ تم إلغاء حصص الأنشطة؛ إن وجدت! ويؤدى ذلك إلى كراهية التلميذ للمدرسة وتعدد الفترات يؤدى إلى غياب التلاميذ؛ وبالتالى لا يستطيع استيعاب الدروس اللاحقة. وتعدد الفترات يؤدى إلى إهمال المحافظة على أثاث المدارس، والمعامل الموجودة بها، والتجهيزات، وإلقاء كل مدرسة باللوم، والإهمال على إدارة الفترة الثانية من المدرسة. وكل ذلك يؤدى إلى إهمال التلميذ الدراسة، وزيادة التأخر الدراسى.

ويحتل عامل (جماعة الأقران) المرتبة التاسعة بنسبة ٧٢,٩% وجماعة الأقران فى منطقة منشأة ناصر لها تأثير واضح؛ وبخاصة على التلاميذ منخفضى التحصيل؛ لأن التلميذ عندما يجد نفسه ضعيفا تحصيليا، ومتأخرا دراسيا، ويرسب فى بعض السنوات؛ يبدأ فى البحث عن أصدقاء له، ولا يجد إلا التلاميذ المتسربين من المدارس، الذين يدخنون السجائر، والكحوليات، ويقضون أوقاتهم أمام ألعاب الكمبيوتر، والفيديو، والمقاهى؛ وبالتالى لا يهتم بالتعليم، وبالدروس، ولا يهتم بالانتظام فى المدارس؛ مما يزيد

من المشكلة، ويزداد التأخر الدراسى عند التلميذ؛ حتى يتسرب من المدرسة، ويتركها نهائيا.

ويحتل عامل (عدم وجود مكتب توجيه تربوى، ونفسى بالمدرسة) المرتبة العاشرة فى العوامل التربوية المؤثرة فى حدوث التأخر الدراسى بنسبة ٦٧,١% ويرجع الباحث عدم وجود مكتب توجيه تربوى ونفسى إلى: العجز الشديد فى أخصائي التوجيه النفسى والتربوى فى منشأة ناصر وبخاصة التوجيه النفسى؛ والذى هو منعدم تماما.

وأما الأخصائى الاجتماعى فهو موجود بكل مدارس منشأة ناصر ولكن عمل الأخصائى فى معظم مدارس منشأة ناصر بعيد كل البعد عن مشكلات التلاميذ وحلها! إلا فى أقل القليل . أما الشغل الشاغل لعدد كبير من الأخصائيين؛ العمل فى مقصف المدرسة، وبيع البسكويت، والشيبسى، والحلويات، والجمعيات التعاونية. والسبب الرئيسى فى ذلك المرتب الضعيف الذى يحصل عليه الأخصائى الاجتماعى؛ والذى يجعله يبحث عن أى وسيلة أخرى؛ لزيادة الدخل، ولا يجد أمامه سوى الجمعيات التعاونية؛ وبخاصة أنها وسيلة مشروعة للعمل داخل المدارس. ومن ناحية أخرى زيادة عدد التلاميذ، وارتفاع الكثافة، وتعدد المشكلات بالمدارس يجعل الأخصائى الاجتماعى؛ لا يجد الوقت الكافى للتفرغ لحل مشكلات التلاميذ المتأخرين دراسيا؛ لأنه يجد هناك مشكلات ملحة، وتحتاج إلى حلول فورية؛ مثل: اعتداء أولياء الأمور على المدرسين، ومدير المدرسة، والشجار، والنزاع المستمر بين بعض التلاميذ والتلميذات، وحدوث إصابات تستدعى الذهاب للمستشفيات، وقلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين، وتعدد الأنشطة المطلوبة؛ مثل: الرحلات، والمسابقات الثقافية، وأوائل الطلبة، وغيرها.

كل ذلك يأتى على حساب التلاميذ ضعاف التحصيل، الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة، وعمل ملفات لهم ومتابعة حالتهم، وتحديد أسباب المشكلة، والبحث عن الحل الأفضل لعلاج مشكلاتهم .

ويحتل عامل (قلة مدرسى الأنشطة الرياضية – الموسيقية .. وغيرها) المرتبة الحادية عشرة بنسبة ٦٢,٩% وهذا العامل له تأثيره الفعال فى حب التلاميذ للمدارس، أو كراهيتهم لها؛ لأن التلميذ عندما يجد بالمدرسة أنشطة رياضية، وفنية، وموسيقية؛ فإنه يقبل على التعليم، ويذهب للمدرسة وهو سعيد، ومستعد لممارسة النشاط الذى يفضله؛ لدرجة أن كثيرا من التلاميذ يتغيبون فى الأيام التى لا يوجد بها نشاط بالمدرسة؛ لما

يعطيه النشاط للتلميذ من حيوية وسعادة. ولكن – وللأسف الشديد – مدارس منشأة ناصر الإعدادية لا يوجد بها مدرسو نشاط رياضى، ولا موسيقى، ولا فنى؛ وإن وجد فهو بالأجر، ولا يقوم بالدور المكلف به من نشاط حيث إنه يكتفى بالحضور فى المدرسة، ثم الانصراف للبحث عن عمل آخر؛ وبالتالى يأتى التلميذ للمدرسة دون ممارسة أى نشاط؛ مما يسبب للتلميذ كراهية المدرسة، وحب الشارع لممارسة الرياضة، والترفيه؛ وبالتالى تزداد عند التلميذ؛ وخاصة ضعاف التحصيل نسبة الغياب، ويؤدى به إلى الرسوب، والتأخر الدراسى.

ويحتل عامل (عدم وجود وسائل ترفيه وتسليه فى المدرسة لضعف الإمكانيات) المرتبة الثانية عشرة فى التأخر الدراسى بنسبة ٦١,٤% ؛ ووسائل الترفيه والتسلية من مسرح، وتمثيل، وألعاب كمبيوتر، ورحلات، وغيرها لها دور مهم ومؤثر فى ذهاب التلميذ للمدرسة، وإقباله على تحصيل دروسه؛ وبدونها يحدث للتلميذ نوع من الفتور، والغياب؛ وبالتالى قلة التحصيل. ويكون عاملا من العوامل المساعدة على زيادة التأخر الدراسى عند التلميذ ضعيف التحصيل؛ الذى يوجد عنده استعداد للرسوب .

عامل (القسوة مع التلميذ من بعض المدرسين لإجباره على المجموعات المدرسية) المرتبة الثالثة عشر بنسبة ٤٨,٦% عامل مؤثر؛ حيث إنه يوجد عدد كبير من مدرسى مدارس منشأة ناصر الإعدادية – يجبر التلميذ على دخول المجموعات المدرسية؛ لتحسين دخل المدرس، ولتحسين مستوى التلميذ . وبسبب الفقر الشديد لعدد كبير من التلاميذ، وضغط المدرس عليه؛ لدخول المجموعات المدرسية؛ تتولد كراهية التلميذ لمادة هذا المدرس، وعدم مذاكرتها، وعدم الاهتمام بها؛ وبالتالى يؤدى إلى ضعف تحصيله، فى هذه المادة، والتأخر الدراسى بها؛ ولذلك نجد عددا كبيرا من التلاميذ يتغيب عن المدرسة، وينقطع، ويرسب؛ بل يترك المدرسة نهائيا؛ بسبب معاملة مدرس من المدرسين هذا التلميذ بصورة سيئة، وعقابه بشدة؛ لإجباره على المجموعات المدرسية.

ويحتل عامل (أساليب التقويم غير الملائمة وتضخم المناهج الدراسية) المرتبة الرابعة عشر بنسبة ٤٤,٣% حيث يعتمد تقويم التلميذ دائما على طريقة الحفظ؛ والاسترجاع؛ ولا يهتم المدرس بالجانب المهارى؛ وبالتالى يجد التلميذ ضعيف التحصيل نفسه غير قادر على حفظ الدرس؛ لأنه لا يجيد القراءة والكتابة؛ وبالتالى يؤدى إلى رسوبه، وحدوث تأخر دراسى له. وأيضا المناهج التعليمية متضخمة، وكبيرة، وبعيدة عن

واقع التلميذ الذى يعيش فى مناطق عشوائية متدنية الخدمات؛ فيحدث عند التلميذ انفصال بين الواقع الذى يعيش فيه من مسكن، ومدارس، وحياة أسرية، وبين المناهج التى تدرس له؛ وبالتالى لا يقتنع التلميذ بها، ويحدث له نوع من أنواع الاغتراب مما يؤدى إلى حدوث تأخر دراسى لدى التلميذ.

ويحتل عامل (تركيز اهتمام بعض المدرسين على بعض التلاميذ) المرتبة الخامسة عشرة بنسبة ٤١,٤% ولهذا العامل أيضا تأثير واضح على التلاميذ المتأخرين دراسيا؛ لأن هناك عددا من المدرسين لا يهتمون إلا بالتلميذ الذى يستطيع القراءة والكتابة، ويستطيع التفاعل مع المدرس. أما التلميذ الضعيف تحصيليا، ولا يستطيع المشاركة فى الدرس، والتعليق على الشرح؛ فإن المدرس لا يهتم به وبالتالى يجد المدرس نفسه يتعامل مع عدد قليل من التلاميذ. ومعظم الفصل من المتأخرين دراسيا. ويؤدى ذلك إلى زيادة المشكلة عند كثير من هؤلاء التلاميذ؛ فيرسبون؛ وأحيانا يهملون المدرسة، ويتركونها؛ لأن المدرس لا يهتم به.

ويحتل عامل (اللامبالاة من قبل بعض المدرسين وترك كل العبء على أسرة التلميذ) المرتبة السادسة عشرة بنسبة ٣٧,١% وهو عامل مؤثر؛ لأن هناك بعض المدرسين لا يبالى، ولا يهتم بالتلميذ "أهو يذاكر أم لا "؟ أهو ضعيف التحصيل أم غير ذلك؟ بل عدد من المدرسين بسبب تدنى التعليم بالمنطقة وعدم متابعة أولياء الأمور، لا يسأل التلميذ عن واجباته؛ وعن أدواته؛ ومدى فهمه، واستيعابه للدروس من عدمه؛ وبالتالى لا يهتم بتحصيل التلميذ، واستخدام الطريقة التى تساعد على حل مشكلات التلميذ؛ بل يترك العبء على الأسرة؛ التى هى أيضا لأسباب اجتماعية، واقتصادية، وثقافية لا تستطيع حل المشكلة. ويضيع التلميذ بين أسر غير مهتمة بالتلميذ، ومدرس مهمل لدوره وواجباته. ولا يقوم بواجبه كما ينبغى أن يعمل!

ويحتل عامل (استخدام المعلم أساليب تعليم غير ملائمة وخاصة مع التلاميذ ضعاف التحصيل) المرتبة السابعة عشرة بنسبة ٢٧,١% وهذا العامل يؤدى بالتالى إلى تفاقم المشكلة وزيادتها عند كثير من التلاميذ الضعاف تحصيليا. وينتقل التلميذ من ضعف التحصيل إلى التأخر الدراسى، والرسوب، والانقطاع عن الدراسة؛ بسبب أسلوب المعلم الذى لا يلائم تلاميذ لا يستطيعون القراءة والكتابة أصلا. فلابد من وضع أسلوب بسيط،

وسهل يحبب التلاميذ فى التعليم، ويسهل عليهم مذاكرة ما يصعب عليهم. ويجب أن يهتم المعلم بتبسيط المعلومات؛ حتى تصل لهؤلاء التلاميذ المتأخرين دراسيا .

ويحتل عامل (ضعف كفاءة بعض المدرسين) المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٧,١%. وهذا العامل؛ وإن كان الأخير تربويا؛ ولكنه عامل مؤثر عند كثير من التلاميذ المتلأخرين، والذين يحتاجون إلى مدرسين ذوى كفاءة خاصة؛ يستطيعون التعامل مع هؤلاء التلاميذ، ويحققون نجاحا فى نقل التلميذ من ضعف التحصيل إلى مراحل أفضل. وكثير من المدرسين – وإن كانوا أصحاب كفاءات – يفتقدون القدرة على التعامل مع هذه النوعية من التلاميذ؛ وبخاصة أنه لم يعقد لهم دورات تدريبية؛ لتوضيح أساليب، وكيفية التعامل مع مثل هؤلاء التلاميذ فى تلك المناطق العشوائية، الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة فى توصيل المعلومات، وفى تبسيطها، وفى تذليل الصعاب التى تواجه هؤلاء التلاميذ؛ لنقلهم من التأخر الدراسى إلى النجاح. ولكن ضعف الكفاءة تزيد المشكلة؛ وبالتالى يؤدى إلى زيادة التأخر الدراسى، والرسوب عند التلاميذ .

ترى الدراسة أن الترتيب الرقمى لهذه العوامل هو ترتيب منطقى وعلمى؛ كما توصلت إليه الدراسة الميدانية؛ حيث إن أكثر العوامل تأثيرا هو عامل ضعف القراءة والكتابة عند كثير من التلاميذ، وبنسبة ٩٧,١%، وعامل كثرة الغياب، وزيادة الكثافة الطلابية، واعتماد التلاميذ على الغش؛ خاصة فى المرحلة الابتدائية بنسبة ٩٤,٣%. وهذه العوامل من أشد العوامل تأثيرا، ثم يأتى عامل تدنى المستوى التعليمى لأسرة التلميذ، وعدم متابعة أولياء الأمور للتلاميذ، ووجود نمط إدارى غير منضبط، وتعدد فترات الدراسة بالمدارس، وجماعة الأقران. وتحتل هذه العوامل نسبة تتراوح ما بين ٨٤% إلى ٧٣% وأكثرها تأثيرا عامل تدنى المستوى التعليمى للأسرة. ويأتى عامل عدم وجود مكتب توجيه تربوى ونفسى بالمدرسة، وقلة مدرسى الأنشطة ، وعدم وجود وسائل ترفيه وتسلية فى المدرسة لضعف الإمكانيات. واحتلت هذه العوامل نسبة من ٦٧% إلى ٦١,٤%، ويأتى بعد ذلك عامل القسوة مع التلميذ لإجباره على المجموعات بنسبة ٤٨,٦%، ثم عامل أساليب التقويم غير الملائمة، وتضخم المناهج بنسبة ٤٤,٣%، ثم عامل تركيز اهتمام بعض المدرسين على بعض التلاميذ دون الآخر بنسبة ٤١,٤%، ثم عامل اللامبالاة من قبل بعد المدرسين، ونسبته ٣٧,١%، ثم عامل استخدام المعلم أساليب تعليم غير ملاءمة، وضعف كفاءة بعض المدرسين بنسبة ٢٧,١%. وهذا العامل يحتل

المرتبة الأخيرة فى الترتيب الرقمى وبنسبة ٢٧,١%. وهذا إن دل فيدل على عدم ضعف كثير من المدرسين.

ومن خلال ما سبق نلاحظ أكثر العوامل تأثيرا هو ضعف القراءة والكتابة، ونسبته ٩٧,١%، وأقل العوامل ضعف كفاءة بعض المدرسين بنسبة ٢٧,١% وهو أقل العوامل تأثيرا كما ذكرنا سابقا.

**خامسا : نتائج التحليل الإحصائى للرؤية التربوية المقترحة للحد من انتشار ظاهرة التأخر الدراسى:**

**جدول (٢٢)**

**الرؤية التربوية المقترحة للحد من انتشار التأخر الدراسى**

**لدى طلاب المرحلة الإعدادية بإدارة منشأة ناصر التعليمية**

| م | العبارة | أعلى تكرار | النسبة المئوية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الاهتمام بتعليم التلاميذ القراءة والكتابة بخاصة فى المرحلة الابتدائية | ٦٩ | %٩٨,٦ | ١ |
| ٢ | حث التلاميذ على عدم الغياب | ٦٥ | %٩٢,٩ | ٢ |
| ٣ | تقليل كثافة الفصول | ٦٥ | %٩٢,٩ | ٣ |
| ٤ | إنشاء مدارس كاملة التجهيزات من معامل وقاعات ومكتبات | ٦٥ | %٩٢,٩ | ٤ |
| ٥ | توفير مكافآت وحوافز للمعلمين فى المناطق العشوائية | ٦٥ | %٩٢.٩ | ٥ |
| ٦ | تحسين أساليب الإدارة فى المدارس | ٦٣ | %٩٠ | ٦ |
| ٧ | المتابعة المستمرة للطلاب | ٦٣ | %٩٠ | ٧ |
| ٨ | تطوير المناطق العشوائية | ٦٠ | %٨٥,٧ | ٨ |
| ٩ | توفير منح وإعانات لتعليم التلاميذ فى المناطق العشوائية | ٦٠ | %٨٥,٧ | ٩ |
| ١٠ | زيادة ميزانية التعليم بالإدارة | ٦٠ | %٨٥,٧ | ١٠ |
| ١١ | زيادة عدد المدرسين والإداريين والأخصائيين بالمدارس | ٥٩ | %٨٤,٣ | ١١ |
| ١٢ | اختيار مدرسين أكفاء للعمل فى الإدارة | ٥٩ | %٨٤,٣ | ١٢ |
| ١٣ | عمل دورات تدريبية للمعلمين للعمل فى المناطق العشوائية والتلاميذ المتأخرين | ٥٦ | %٨٠ | ١٣ |
| ١٤ | صرف وجبة تغذية يومية للتلاميذ | ٥٦ | %٨٠ | ١٤ |
| ١٥ | توفير حصص النشاط والترفيه بالمدارس | ٥٦ | %٨٠ | ١٥ |
| ١٦ | عمل كشف صحى دورى لتلاميذ العشوائيات والمتأخرين دراسيا | ٥٥ | %٧٨,٦ | ١٦ |
| ١٧ | تغيير طرق التدريس لتلائم التلاميذ المتأخرين دراسيا | ٥٥ | %٧٨,٦ | ١٧ |
| ١٨ | التوسع فى تطبيق اليوم الكامل | ٥٢ | %٧٤,٣ | ١٨ |
| ١٩ | إنشاء مراكز اجتماعية وثقافية لخدمة أولياء الأمور والطلاب | ٥٠ | %٧١,٤ | ١٩ |
| ٢٠ | عمل مكتبات متنقلة داخل حى منشأة ناصر | ٤٥ | %٦٤,٣ | ٢٠ |
| ٢١ | منع الهجرة إلى المناطق العشوائية | ٣٩ | %٥٥,٧ | ٢١ |

وللإجابة عن السؤال الخامس فى تساؤلات الدراسة وهو : ما الرؤيـــة التربويـة المقترحة للحد من ظاهرة التأخر الدراسى ؟ تم بناء الاستبانة، وبها رؤية مقترحـــة؛ للحـد من التأخر الدراسى وتم توزيعها وكانت نتائجها كما يلى:

أهم الرؤى المقترحة (الاهتمام بتعليم التلاميذ القـراءة والكتابـة؛ وبخاصـة فـى المرحلة الابتدائية) واحتل هذا العامل المرتبة الأولى فـــى موافقـة السـادة المدرسـين، والموجهين، ومديرى المدارس بنسبة مئوية ٩٨,٦% وهذا يدل على أهمية هذا الاقـــتراح لعلاج مشكلة التأخر الدراسى؛ حيث إن التلميذ الذى ينجح فى المرحلة الابتدائية، ويصـــل إلى الصف الأول الإعدادى، وهو لا يستطيع القـراءة والكتابـة؛ فإنـه يعتـبر ضعيـف التحصيل، ومتأخرا دراسيا، ويتعرض للرسوب فى السنوات التالية؛ وبخاصة فى الشـــهادة الإعدادية. وهذا ما يحدث لعدد كبير من تلاميذ مدارس إدارة منشـــأة نـاصر التعليميـة. ويمكن تعليم التلاميذ القراءة والكتابة عن طريق عمل مجموعات تقوية للتلاميذ المتـأخرين دراسيا وعمل مدارس صيفية قبل التحاقهم بالمرحلة الإعدادية. وهذا ما يحدث فى بعـض مدارس المملكة المتحدة للتلاميذ الذين يعيشون فى مناطق محرومة، ولا يجيـــدون اللغـة الإنجليزية، والرياضيات؛ فيتم إلحاقهم بمدارس صيفية لتعليمهم، ووصولهم إلى المســتوى المطلوب؛ للالتحاق بالمدارس الإعدادية والثانوية (١) .

ومن الرؤى المقترحة لتعليم التلاميذ المتأخرين القراءة والكتابة أيضـــا؛ أن يقـوم مدرس كل فصل من فصول المدارس الإعدادية التى بها تلاميذ متـــأخرون دراســيا، ولا يستطيعون القراءة والكتابة؛ يقوم مدرس اللغة العربية بتعليمهم القراءة والكتابة بعد انتـــهاء اليوم الدراسى يوميا؛ ولو حصة يومية لتعليمهم القراءة والكتابـــة؛ وبخاصـــة أن ضعـف القراءة والكتابة من الأسباب الرئيسية لحدوث التأخر الدراسى (٢) .

ويحتل المرتبة الثانية فى الرؤى المقترحة للحد من التأخر الدراسى (حث التلاميـذ على عدم الغياب) ويحتل هذا العامل المرتبة الثانية بنسبة ٩٢,٩% وهذا العامل من أهـــم العوامل التى تقلل من حدوث التأخر الدراسى؛ لأن التلاميذ الذين يتغيبون عـــن حضـور حصصهم، ضعاف التحصيل، ولا يستطيعون القراءة والكتابة؛ وبالتالى يؤدى ذلـــك إلـى

---

(1) W.W.W.Renewal.Net.over.view.Under achieving school. age children. p. 7.

(٢) فهيم مصطفى ، التأخر فى القراءة، **مرجع سابق**، ص٨.

حدوث التأخر الدراسى. ولذلك فمن أساليب العلاج منع التلاميذ من الغياب؛ حتى ولو تم ذلك بوضع قانون يعاقب أولياء الأمور الذين يشجعون أولادهم من تلاميذ المدارس على الغياب بحجة مساعدة الأسر فى العمل؛ لأن عمالة التلاميذ وهى منتشرة بين تلاميذ مدارس منشأة ناصر تؤدى إلى التأخر الدراسى؛ كما يحدث فى دول جنوب شرق آسيا، التى يعانى عدد كبير منها من ضعف تحصيل التلاميذ؛ بسبب عمالة الأطفال [1] .

ويحتل المرتبة الثالثة فى الرؤى المقترحة (تقليل كثافة الفصول) بنسبة ٩٢,٩% حيث تتساءل الدراسة كيف يستوعب التلميذ الدروس، وهو يجلس فى فصل به ٧٨ تلميذا أو أكثر من ذلك؟ ولأنه كلما كان عدد التلاميذ أقل؛ فإنه يعطى فرصة أكبر لكل تلميذ فى الاستيعاب، والتركيز، وسهولة الاستفسار عن المعلومات من المدرس؛ ولذلك من الرؤى المقترحة تقليل كثافة الفصول حتى يتمكن التلاميذ من الفهم، والاستيعاب الكامل.

ويحتل المرتبة الرابعة فى الرؤى المقترحة (إنشاء مدارس كاملة التجهيزات من معامل، وقاعات، ومكتبات) بنسبة ٩٢,٩%، لأن المدرسة الكاملة تعطى فرصة حقيقية لتعليم التلاميذ؛ وبخاصة إذا كانت المدارس بها الملاعب اللازمة؛ لممارسة الأنشطة الرياضية؛ للعناية بصحة التلاميذ ولزيادة إقبال التلاميذ، على التعليم، وكانت المدرسة بها المسارح الملائمة لعمل المسرحيات وممارسة الأنشطة الفنية؛ كل هذه الأنشطة تؤدى إلى زيادة مهارة التلميذ، وشعوره بأنه قادر على التعلم، والاستيعاب؛ حتى ولو كان ضعيف التحصيل؟ فإنه من الممكن أن يعوض هذا الضعف فى التفوق الرياضى، والفنى، والمسرحى والأدبى. ولا يتم ذلك إلا من خلال مدارس كاملة التجهيزات، والمعامل، والقاعات والمكتبات.

ويحتل المرتبة الخامسة فى الرؤية التربوية عامل (توفير مكافآت وحوافز للمعلمين فى المناطق العشوائية) بنسبة ٩٢,٩%، إذ كيف يستطيع المدرس الاهتمام ببذل الجهد، والعمل على تحسين مستوى التلاميذ ضعاف التحصيل، والمتأخرين دراسيا وهو يتقاضى أجرا زهيدا؟ لا يكفيه ولا يكفى حاجة أسرته؟ فهو بذلك يكون مشغولا بتوفير احتياجات أسرته، والبحث عن عمل آخر يساعده فى حياته وبخاصة أن دخول المدرسين ضعيفة، والمرتبات لا تكفى أعباء الحياة، ولو حصل المعلم على مرتب كاف، ومكافآت،

---

(1) http://W.W.W. Special education.Org. Press Journal education. London. P.9.

وحوافز كافية له ولأسرته؛ لبذل أقصى جهده فى تعليم هؤلاء التلاميذ المتأخرين، ولعمل على تحسين واقع التعليم فى المناطق العشوائية، ولما انشغل بالبحث عن عمل آخر، يوفر له سبل الحياة، ولما ضغط على التلاميذ؛ للحصول على مجموعات مدرسية، وجعل التلاميذ يكرهون المدارس.

ويحتل المرتبة السادسة (تحسين أساليب الإدارة فى المدارس) بنسبة ٩٠% من عينة الاستبانة . وهذا العامل فى رأى الباحث يجب أن يحتل المرتبة الأولى لما للإدارة من أهمية فى إنجاح العمل؛ حيث " يتبين من البحث، والمشاهدة التجريبية؛ أن مدير المدرسة هو أحد أهم عوامل تحقيق الكفاءة المدرسية؛ إن لم يكن أهمها على الإطلاق . ذلك أن المدير الكفء القادر على تنظيم عمل جماعى ناجح؛ والذى يجمع بين الكفاءة والانفتاح؛ ينجح فى كثير من الحالات فى إدخال تحسينات نوعية ذات شأن من مدرسته؛ ومن ثم يجب الحرص على أن يعهد بإدارة المدارس إلى مهنيين أكفاء، تلقوا إعدادا متخصصا؛ لاسيما فى ميدان الإدارة" [(١)]؛ وبخاصة فى مناطق عشوائية، ومحرومة، وتلاميذ اجتمعت عليهم ظروف الجهل، والفقر، والمرض. يجب أن يتم اختيار إداريين أكفاء درسوا وتخصصوا فى الإدارة؛ ولكن كما ذكرنا سابقا؛ فإن إدارة منشأة ناصر بالكامل؛ مديرو المدارس بها مدرسون أوائل، أو موجهون أو قائم بأعمال ناظر. وكل هؤلاء يعملون فى إدارة المدارس، وهم لا يمتلكون من الخبرة، والدراسة، والتخصص، ما يؤهلهم لذلك؛ وأيضا مدير المدرسة لا يحصل من المرتبات، والمكافآت؛ ما يتناسب مع طبيعة عمله ، وما يطلب منه، ولذلك يحاول تحسين ظروف معيشته، ودخله على حساب التلاميذ، وعلى حساب التعليم، ولا يهتم بالإدارة؛ وبالتالى لا يهتم بضعاف التحصيل، والمتأخرون دراسيا؛ وبالتالى ينتقل التلاميذ من مستوى إلى مستوى أقل.

ويحتل المرتبة السابعة فى الرؤية المقترحة (المتابعة المستمرة للتلاميذ) بنسبة ٩٠% ولأن هذه المناطق عشوائية فإن كثيرا من أولياء الأمور ينشغلون فى البحث عن العمل؛ الذى يوفر النفقات، والاحتياجات. وقليل من أولياء الأمور من يهتم بمتابعة أولاده فى المدارس حيث إن كثيرا من هذه الأسر؛ ليس بمقدورهم تحمل نفقات التعليم؛ حتى لو

---

(١) جاك ديلور وآخرون : **التعليم ذلك الكنز المكنون**، مرجع سابق ، ص١٣٢.

كان التعليم بالمجان؛" فإن بعض الأسر قد تعجز عن تدبير نفقات الزى المدرسى والكتب والأحذية وغيرها من مستلزمات الدراسة التى يحتاجها التلاميذ" (١) فكيف يهتمون بالمتابعة، وهم لا يقرءون ولا يكتبون؟ وغير قادرين على دفع نفقات التعليم؟ . وبالتالى يجب حث هذه الأسر على متابعة التلاميذ المتأخرين دراسيا؛ لتحسين مستواهم.

ويحتل المرتبة الثامنة (تطوير المناطق العشوائية) بنسبة ٨٥,٧%.

ويحتل العامل التاسع فى الرؤية المقترحة؛ للحد من ظاهرة التأخر الدراسى (توفير منح وإعانات لتعليم التلاميذ فى المناطق العشوائية) بنسبة ٨٥,٧% والمنح والإعانات التى تقدم لهؤلاء التلاميذ تساعد على ذهاب التلاميذ للمدارس، وعدم الانقطاع، أو الغياب عن المدرسة؛ وبالتالى عدم ضعف التحصيل، والتأخر الدراسى. وهذه المنح قد تساعد الأسرة فى توفير احتياجاتها، ولا تطلب من أبنائها الغياب من المدارس، والبحث عن عمل. أو على الأقل هذه المنح قد توفر على التلميذ الفقير؛ أن يطلب من أسرته أدوات المدرسة، أو مصاريف للكتب، وغيرها؛ وبالتالى تساعد التلميذ على الانتظام فى المدرسة؛ . وبخاصة إذا علمنا أن الفقر الذى تعيش فيه كثير من الأسر فى هذه المنطقة يؤدى إلى " ضعف صحة، وتغذية الأطفال، والذى يجعل إنتاجهم وعملهم بالأجر ذا قيمة كبيرة لعائلاتهم؛ وبخاصة عندما يكبر هؤلاء التلاميذ وبالتالى يظهر النقص فى التعليم وزيادة دوافع التعليم عند الاغنياء. وفى الدوافع التعليمية المنخفضة لدى الفقراء " (٢).

ويحتل العامل العاشر (زيادة ميزانية التعليم بالإدارة) بنسبة ٨٥,٧% وزيادة ميزانية التعلم بالإدارة تساعد على توفير الوسائل التعليمية فى مدارس الإدارة وبعض المدارس لا توجد بها وسيلة تعليمية واحدة؛ ولا خريطة لمادة الدراسات؛ وبالتالى يؤثر ذلك على مستوى تحصيل التلاميذ. وعن طريق زيادة الميزانية تتحقق المساعدة؛ من أجل توفير الأثاث المدرسى المتهالك باستمرار، وتوفير المبالغ المالية اللازمة للأنشطة المدرسية المختلفة وتوفير احتياجات المدارس من خامات الامتحانات؛ بل زيادة الميزانية

---

(١) كلوديا بوكمان، الفقر والتفاوت فى مجال التعليم فى أفريقيا جنوبى الصحراء، ترجمة: كامل حامد جاد، مستقبليات العدد (١١٢) التعليم والفقر والتفاوت الاجتماعى ، اليونسكو ، القاهرة، ص٥٦٦.

(٢) فرناندو ريمرز ، الفرص التعليمية للأسر ذات الدخل المنخفض فى أمريكا اللاتينية، التعليم والفقر والتفاوت الاجتماعى، **مجلة مستقبليات** ، العدد ١١٢، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة، ص٦١٢.

توفر على الأسر الفقيرة دفع مصاريف الكتب، لأنه يتم إجبار بعض التلاميذ على دفع المصاريف؛ رغم فقرهم الشديد .

ويحتل العامل الحادى عشر (زيادة عدد المدرسين، والإداريين، والأخصائيين بالمدارس) بنسبة ٨٤,٣% وهذا العامل يمثل أهمية لأن مدارس منشأة ناصر بها عجز شديد فى مدرسى المواد الأساسية، ومدرسى الأنشطة، ومدرسة مثل محمد نجيب الإعدادية (بنين) و (بنات) بها عجز فى مدرسي العلوم، واللغة العربية [١] . بالإضافة إلى مدرسى الأنشطة الرياضية، والفنية، والموسيقية. وزيادة المدرسين فى هذه المواد يساعد على انتظام الدراسة، وقلة الحصص (الاحتياطى)؛ وبالتالى يؤدى إلى تحسين العملية التعليمية، والقضاء على التأخر الدراسى. وأيضا مدارس منشأة ناصر بها عجز شديد فى الإداريين بالمدارس؛ وبالتالى يقوم المدرسون بالأعمال الإدارية؛ مما يؤثر على الحصص الأساسية؛ وإذا تم توفير إداريين فإن ذلك يساعد على استقرار العمل، وتخفيف العبء على المدرسين وتأهيلهم للقيام بدورهم التربوى والتعليمى؛ وبالتالى تحسين العملية التعليمية، وتوفير عدد من الأخصائيين الاجتماعيين، والنفسيين، والمرشد النفسى بالمدارس يساعد على كشف حالات التأخر الدراسى، ودراستها دراسة متعمقة من الناحية الاقتصادية، والاجتماعية، والأسرية، وعرض التوصيات التى تستهدف تقديم دعم مادي للتلاميذ الفقراء . وأيضا توفير المرشد النفسى يساعد على إعداد بطاقة ملاحظة، أو سجل متابعة يتم من خلاله تتبع حالة التلميذ المتأخر دراسيا طول فترات التدريس المقترح للعلاج، وعن طريق الأخصائى الاجتماعى يمكن عزل المتأخرين دراسيا، والإشراف على وضع البرامج العلاجية الخاصة؛ لعلاج صعوبات التعليم والخاصة بنوعية التلاميذ المتأخرين دراسيا، وعن طريق الأخصائى الاجتماعى يمكن تقديم المساعدة، والعون للمتأخرين دراسيا من الفقراء؛ وبخاصة الجانب المادى، ومحاولة التنسيق مع بضع الهيئات، والمؤسسات؛ بهدف تقديم الدعم المادى لمساعدة هذه الفئة من التلاميذ عن طريق الجمعيات خيرية والجمعيات الأهلية والمستثمرين إلى غير ذلك.

---

(١) الباحث لديه مستندات وخطابات مرسلة من مدير مدرسة محمد نجيب الإعدادية بنين يطلب فيها مدرسين فى المواد الأساسية والأنشطة من مدير الإدارة ويخبره بوجود عجز شديد بالمدرسة بتاريخ ٢٠٠٢/٩/٢٨.

يحتل العامل الثانى عشر (اختيار مدرسين أكفاء للعمل فى مدارس الإدارة) بنسبة ٨٤,٣%. وهذا العامل مؤثر ومهم فى مدارس منشأة ناصر؛ حيث إنها إدارة ذات طبيعة خاصة؛ تحتاج إلى مدرسين أصحاب كفاءات، وقدرات عالية؛ للتعامل مع تلاميذ هذه المناطق؛ وبخاصة أن عددا كبيرا من التلاميذ ضعاف التحصيل، وعن طريق الكفاءة العالية يستطيع المدرس الحد من هذه الظاهرة، ويستطيع استخدام الأساليب المناسبة؛ لتعلم هؤلاء التلاميذ . والكفاءة التى يقصدها الباحث أيضا؛ أن يكون لدى المعلم القدرة على تعلم التلاميذ القراءة والكتابة، والصبر على ذلك، وأن يكون لدى المدرس القدرة على أن يجعل التلاميذ يحبون المدرسة، والمواد الدراسية .

يحتل العامل الثالث عشر (عمل دورات تدريبية للمعلمين للعمل فى المناطق العشوائية، ومع التلاميذ المتأخرين دراسيا) ٨٠% وهذه الدورات من المفترض أن يحاضر فيها أساتذة فى التربية، وعلم النفس، والإرشاد النفسى؛ لتدريب المعلمين على التعامل مع التلاميذ المتأخرين دراسيا، ولتوضيح أساليب علاج التأخر الدراسى لدى التلاميذ .ويقترح الباحث أن تكون هناك دورات للإرشاد النفسى؛ لتنمية دوافع التلاميذ، وخلق الثقة فى أنفسهم، وتغيير الاتجاهات السلبية نحو التعلم، والمدرسة، والمجتمع. وتقترح الدراسة أيضا على دورات للعلاج الطبى؛ لتحديد العوامل الجسيمة، والصحية التى تؤدى إلى التأخر الدراسى، ودورات أيضا؛ لعمل مراكز التعلم العلاجى داخل المدرسة؛ كما هو الحال فى فرنسا، والمملكة المتحدة.

ويأتى فى المرتبة الرابعة عشرة عامل (صرف وجبة تغذية يومية للتلاميذ) بنسبة ٨٠% ويمثل هذا العامل أهمية كبيرة للتلاميذ الفقراء الذين يذهبون فى أوقات كثيرة إلى المدرسة بدون طعام؛ بسبب الفقر. والتلاميذ المتأخرون دراسيا، وضعاف التحصيل عندما يحصلون على وجبة غذائية متكاملة؛ فإنهم يصبحون أكثر تركيزا، ويصبحون مستعدين لتلقى الدروس، ويصبحون قادرين على الاستيعاب، والتعلم. وفى المملكة المتحدة؛ وبخاصة فى المناطق المحرومة وعلاج التلاميذ ضعاف لتحصيل، والمتأخرين دراسيا؛ تم عمل "نوادى للإفطار؛ يتم تقديم وجبة شهية قبل بدء اليوم الدراسى؛ هذه الوجبة شجعت التلاميذ

على الحضور المبكر، وعدم الغياب، وأصبحوا أكثر استعدادا للتعلم " [1]. ولذلك يقترح الباحث تقديم وجبة؛ ومن الأفضل أن تكون طازجة، أو ساخنة داخل تلك المدارس؛ لتشجيع التلاميذ على الحضور، والاستيعاب .

ويأتى فى المرتبة الخامسة عشرة عامل (توفير حصص النشاط، والترفيه بالمدرسة) بنسبة ٨٠% وحصص النشاط تؤدى إلى تنمية المهارات، والقدرات عند التلاميذ. وربما يكون التلميذ ضعيفا تحصيليا؛ ولكن عنده مهارة رياضية، أو فنية، أو موسيقية؛ ولذلك فإن حصص النشاط تصقل هذه المواهب، وأيضا ممارسة الأنشطة تجعل التلميذ مقبلا على الدراسة، وتقوى أجسام التلاميذ. وحصص الأنشطة تساعد التلاميذ على العمل الجماعى، والخروج من الانطواء، والخجل .

ويأتى فى المرتبة السادسة عشرة عامل مهم هو (عمل كشف صحى دورى لتلاميذ العشوائيات، والمتأخرين دراسيا) بنسبة ٧٨,٦% وهذه المناطق بحكم أنها عشوائية، ومحرومة، وفقيرة، والمساكن فيها غير صحية؛ حيث ينتشر بين التلاميذ كثير من الأمراض التى فى أحيان كثيرة قد تكون الأسرة غير منتبهة إليها. ولذلك يجب عمل كشف دورى على تلاميذ العشوائيات، والمتأخرين دراسيا؛ لتحديد الأمراض التى يعانون منها، وهل هذه الأمراض لها علاقة بضعف التحصيل أم لا ؟ ومن خلال عمل الباحث بمدارس الإدارة فترة طويلة؛ لاحظ انتشار الأنيميا، وضعف البصر، والضعف العام عند التلاميذ؛ والتى تحتاج إلى عناية صحية، وتوفير أنواع من الأدوية، والفيتامينات لتقوية هؤلاء التلاميذ.

والكشف الصحى الدورى يساعد على كشف الأمراض مبكرا، ويحاول إيجاد العقاقير، والأدوية التى تعالج هذه الأمراض، وتجعل من التلميذ إنسانا صحيح الجسم، قادرا على المذاكرة، والتحصيل.

ويحتل المرتبة السابعة عشرة عامل (تغيير طرق التدريس لتلائم التلاميذ المتأخرين دراسيا) بنسبة ٧٨,٦% فى أحيان كثيرة؛ يتبع المعلم طريقة تدريس تقليدية؛

---

(1) http://WWW.Renewal.Net.over.view.Under.achieving.school.age.children. 2002. p7.

وهو يعتقد أنها أفضل طريقة لتعلم التلاميذ؛ رغم أنها لا تصلح مع هؤلاء التلاميذ ضعاف التحصيل والمتأخرين دراسيا؛ لأنهم يحتاجون لأكثر من طريقة لتعليمهم . وقبل الحديث عن طريقة التدريس المناسبة لابد أولا من تعليم التلاميذ المتأخرين دراسيا القراءة والكتابة بأى طريقة؛ حتى لو استخدم المدرس إلزام التلاميذ المتفوقين فى كل فصل بتعليم تلميذ أو تلميذين من المتأخرين القراءة والكتابة، ومتابعته .

ويحتل المرتبة الثامنة عشرة عامل (التوسع فى تطبيق اليوم الكامل) بنسبة ٧٤,٣% وترى الدراسة أن هذا التوسع يساعد المعلم على استغلال؛ الحصة المدرسية أفضل استغلال حيث يكون هناك وقت كاف لمتابعة كل تلميذ، والوقوف على مستوى كل تلميذ، وتحديد أسباب ضعف كل تلميذ، ومحاولة وضع تصور؛ لعلاج أو لتحسين مستوى هذا التلميذ. وهذا لا يتم إلا من خلال يوم دراسى كامل؛ يتخلله وجبة غذائية كاملة، وبه حصص أنشطة، ومدرسة بها القاعات، والمعامل، والأجهزة؛ مما يساعد على تعليم التلاميذ، وتحسين مستواهم التحصيلى، والحد من التأخر الدراسى.

ويحتل المرتبة التاسعة عشرة عامل (إنشاء مراكز اجتماعية، وثقافية؛ لخدمة أولياء، الأمور والطلاب) بنسبة ٧١,٤%، والباحث يعتقد أن هذا العامل مؤثر وفعال فى الحد من ظاهرة التأخر الدراسى؛ لأن إنشاء مراكز اجتماعية، وثقافية تعمل على تحسين أحوال الأسر، وتعمل على تقديم المساعدات المادية، وهذه المراكز تعمل على الحد من الخلافات، والتفكك الأسرى؛ مما يؤثر مباشرة على التلاميذ؛ حيث يجد أن العلاقة بين والديه مستقرة؛ فيساعده على المذاكرة. وأيضا المساعدات المالية للأسر تؤدى إلى عدم مطالبة أولياء الأمور التلاميذ بالبحث عن عمل، وترك المدرسة، أو الغياب عن الدراسة، وأيضا المساعدات المالية تساعد على توفير الغذاء، والملابس، والمساكن للتلاميذ. والمراكز الاجتماعية، والثقافية تقوم أيضا بتقديم محاضرات، وندوات لتوعية أولياء الأمور بأهمية التعليم؛ وتطلب منهم التعلم لأنفسهم، والقضاء على الأمية؛ وبالتالى يرتفع المستوى الاجتماعى، والثقافى لأسر المنطقة؛ مما يؤثر على تحسين تحصيل التلاميذ، ويساعد على الحد من التأخر الدراسى .

ويحتل المرتبة العشرون عامل (عمل مكتبات متنقلة داخل حى منشأة ناصر ) ونسبته ٦٤,٣% هذه المكتبات بما فيها من كتب شيقة، ومسلية، وبها رسومات، وصور

جميلة تجذب التلاميذ، وتساعد على تنمية القراءة لديهم، وزيادة النواحى الثقافية. ويرى الباحث أن يتوفر فى هذه المكتبات كتب تلائم سكان حى منشأة ناصر؛ توضح عيوب عمل الأطفال، وسلبياته، وتوضح أثر الأمية، وترك التعليم على مستوى الوطن، ومستوى المدرسة، والمجتمع، والأسرة، والفرد. وهذه الكتب توضح أيضا إيجابيات العلم، وفضله، وتقارن بين الأسر التى يكثر بها الأمية، والأسر المتعلمة. وتوضح أيضا أثر التعليم فى توفير فرص عمل أفضل، وتحسين دخل الأسرة، والقضاء على المرض، والفقر والجهل ومن الممكن أن تعقد بداخل هذه المكتبات ندوات، ومحاضرات، يحاضر بها متخصصون تربويون؛ للحد من التأخر الدراسى، والتسرب من التعليم، والقضاء على الأمية .

ويحتل العامل الأخير من الدراسة (منع الهجرة إلى المناطق العشوائية) ونسبته ٥٥,٧%. وهذا العامل رغم أنه العامل الأخير فى ترتيب الرؤية المقترحة من خلال نتائج الدراسة الميدانية ؛ فإن الباحث يرى أن هذا العامل من أكثر العوامل تأثيرًا فى حدوث كثير من المشكلات؛ التى تعانى منها القاهرة بل إن عامل الهجرة، وزيادتها؛ هو العامل الذى سبب وجود المناطق العشوائية؛ وبالتالى حدثت مشكلات كثيرة نتيجة لهذه العشوائيات كما ذكرت الدراسة سابقا.

ولذلك ترى الدراسة أنه يجب أن تتضافر الجهود الحكومية، والأهلية، والخيرية، والاستثمارية لمنع الهجرة من الريف، والصعيد للقاهرة، وتوفير البدائل التى تمنع الهجرة، وتزيل أسباب الهجرة إلى المناطق العشوائية.

ترى الدراسة أن الاهتمام بتعليم التلاميذ القراءة والكتابة أكثر العوامل تأثيرا فى حل المشكلة وقد بلغت نسبته ٩٨,٦%، وهذا ترتيب منطقى؛ لأن أكثر العوامل تأثيرا فى حدوث المشكلة من الناحية التربوية هو عامل ضعف القراءة والكتابة، وكانت نسبته ٩٧,١%، ويأتى فى الترتيب الرقمى عامل حث التلاميذ على عدم الغياب ونسبته ٩٢,٢% وترتيبه الثانى. وهذا أيضا كان من أشد العوامل تأثير لحدوث التأخر الدراسى، وهو الغياب. ويأتى فى نفس النسبة المئوية معه عامل تقليل كثافة الفصول وإنشاء مدارس جديدة، وتوفير مكافآت وحوافز للمعلمين فى المناطق العشوائية، ونسبة هذه العوامل ٩٢,٩%. وتحتل المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة، وترتيبها الرقمى كما توقعت الدراسة؛ لأنها من الأسباب الرئيسية لحدوث التأخر الدراسى. ويأتى بعد ذلك عامل تحسين أساليب

الإدارة، والمتابعة المستمرة للطلاب، ونسبة كلا منهم ٩٠%، وترتيبهم السادس والسابع. ويأتى بعد ذلك تطوير المناطق العشوائية، وتوفير منح، وإعانات لتعليم التلاميذ فى المناطق العشوائية، وزيادة ميزانية التعليم بالإدارة، وترتيب هذه العوامل الثامن والتاسع والعاشر، ونسبتهم ٨٥,٧%، ويحتل عامل زيادة عدد المدرسين، والإداريين، والأخصائيين بالمدارس، واختيار مدرسين أكفاء للعمل فى الإدارة المرتبة الحادية عشرة والثانية عشرة، ونسبتهم واحدة ٨٤,٣%، ثم عامل عمل دورات تدريبية للمعلمين وعامل صرف وجبة تغذية وتوفير حصص النشاط وعمل كشف صحى دورى للتلاميذ وتغيير طرق التدريس والتوسع فى تطبيق اليوم الكامل وإنشاء مراكز اجتماعية وثقافية لأولياء الأمور وعمل مكتبات متنقلة داخل الحى ثم منع الهجرة إلى المناطق العشوائية والترتيب الرقمى لهذه الرؤية يتوافق مع الترتيب الرقمى لأسباب المنطقة.

ومن خلال العرض السابق للدراسة الميدانية لاحظت الدراسة أن هناك أسباب متعددة لظاهرة التأخر الدراسى لدى تلاميذ إدارة منشأة ناصر. وتوصلت الدراسة الميدانية إلى ترتيبها بالشكل التالى:

١- العوامل التربوية.

٢- العوامل الأسرية.

٣- العوامل الصحية والغذائية.

٤- العوامل النفسية والسلوكية.

وتوصلت الدراسة إلى رؤية من وجهة نظر المعلمين والقائمين على التعليم بإدارة منشأة ناصر لمواجهة ظاهرة التأخر الدراسى.

وفى الفصل التالى تقدم الدراسة رؤية تربوية شاملة تجمع بين وجهة نظر المعلمين والموجهين القائمين على التعليم وفى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة وفى ضوء الاستفادة من الدراسات السابقة للوصول إلى أفضل الاقتراحات لمواجهة هذه الظاهرة.